[](http://www.3akarat-makkah.com/img/uqu_logos.png)**وزارة التعليم العالي**

**جامعة أم القرى**

**كلية اللغة العربية**

**قسم اللغة والنحو والصرف**

**مقرر اللغة العربية 101**

**الفصل الصيفي لعام 1438 هـ**

**أستاذة المادة :**

**د. سميحة صلاح اللهيبي**

**معلومات عن المقرر:**

**رمز المقرر**(531161).

**عدد الوحدات (ساعتان)**

**الهدف من تدريس المقرر :**

يهدف هذا المقرر كمتطلب جامعي إلى معرفة :

**يهدف هذا المقرر إلي تنمية المهارات اللغوية الأساسية لدى الطالبات وتعميق معرفتهن بمستويات اللغة المختلفة: النحوية، والصرفية ،والصوتية ،والدلالية ، وتنمية القدرة على الصياغة الأسلوبية ، والكتاية وفقًا للقواعد المنهجية السليمة ، والمقدرة على استخدام وسائل التقنية الحديثة أثناء التطبيق على النصوص ، وفي كتابة التكاليف المطلوبة.**

**وفي نهاية المقرر تستطيع الطالبة أن :**

**ـ تطبق أنواع الكلام على النص المعطى .**

**ـ توازن بين أنوع الكلام .**

**ـ تعطي أمثلةً لأسماء مبنية وأسماء معربة.**

**ـ توازن بين الأسماء المعربة والأسماء المبنية .**

**ـ تعرب الأمثلة المعطاة .**

**ـ توازن بين الإعراب الأصلي والإعراب الفرعي .**

**ـ ـ توازن بين أنواع الأفعال.**

**. ـ تميز علامات الأفعال.**

**ـ تعرب الأسماء الستة.**

**ـ تثني وتجمع الأسماء وتعربها.**

**ـ تفرق بين الأسماء المصروفة والمنوعة من الصرف .**

**ـ تعرب الممنوع من الصرف .**

**ـ تُعرف الأفعال الخمسة .**

**ـ تُعرب الأفعال الخمسة .**

**ـ تصوغ الجملة صياغة صحيحة .**

**ـ تضبط الجملة ضبطاً صحيحاً.**

**ـ تزن بعض الكلمات.**

**ـ تفرق بين المجرّد والمزيد في الأسماء والأفعال .**

**ـ تربط بين المفردات والجمل والتراكيب اللغوية.**

**ـ تبحث في المعاجم اللغوية بطريقة صحيحة وسريعة**

**ـ تحلل بعض آيات سورة الحجرات وفق القواعد النجوية والصرفية التي درستها.**

**ـ تطبق القواعد النحوية التي درستها على جزء من خطبة الوداع.**

**ـ تطبق القواعد النحوية التي درستها على قصيدة كعب بن زهير.**

**مفردات المقرر:ً**

**يشتمل هذا المقرر على أربعة أقسام كالتالي:**

# أولًا:قسم النحو:

**1ـتعريف الكلمة.**

**2ـأقسام الكلمة:اسم ،فعل،حرف.**

**3ـ علامات الاسم.**

**4ـالاسم المعرب والاسم المبني.**

**5ـ أقسام الاسم المبني:**

\*مبني على الكسر.

\*مبني على الفتح.

\*مبني على الضم.

\*مبني على السكون.

**6**- أقسام الفعل:

أ)الفعل الماضي –علامته وأحوال بنائه.

ب)الفعل الأمر \_ علامته وأحوال بنائه.

ج)الفعل المضارع **-** علاماته وأحكام إعرابه وبنائه.

**7**- الحرف وعلامته.

**8- تعريف الكلام.**

**9- صور ائتلاف الكلام.**

**10- الإعراب – تعريفه وأنواعه.**

**11- علامات الإعراب الأصلية والفرعية.**

**12- إعراب الأسماء الستة.**

**13- إعراب المثنى.**

**14- إعراب جمع المذكر السالم.**

**15- إعراب جمع المؤنث السالم.**

**16- إعراب الممنوع من الصرف.**

**17- إعراب الأفعال الخمسة.**

# ثانيًا:قسم الصرف:

1**- مقدمة.**

**2-الميزان الصرفي.**

**3- المجرد والمزيد في الفعل.**

**4- المجرد والمزيد في الاسم.**

# ثالثًا:قسم المعجم:

**1ـ مقدمة في تعريف المعجم.**

**2ـ دراسة معجم العين.**

**3ـ دراسة معجم الصحاح.**

# رابعًا:قسم النصوص:

1 ـ دراسة سورة الحجرات إلى الآية رقم 13.

2 ـ دراسة جزء من خطبة الوداع.

3ـ دراسة قصيدة كعب بن زهير:بانت سعاد.

**أولا: قســـــــــــــم النحـــــــــــــــــــــــو:**

**الكلمة وأقسامها**

**تعريف الكلمة:**

لغة:

**تطلق الكلمة في اللغة على الجملة المفيدة،**نحو :**قولنا في لا إله إلا الله:"كلمة الإخلاص" ،وكقوله تعالى:"كلا إنها كلمة هو قائلها"(المؤمنون/100)**

**إشارة إلى قوله :"رب ارجعون لعلي أعمل صالحا فيما تركت"( المؤمنون/99).**

اصطلاحا:

**أما في الاصطلاح فالكلمة هي القول المفرد ،أي :اللفظ الموضوع لمعنى مفرد،**

**مثل:رجل،زيد،قرأ،عن.....**

**فكل منها يعد كلمة ؛لأنه يدل على لفظ مفرد.**

**\*أما نحو:كتاب الطالب أو غلام زيد.**

**فلا يعد كلمة ؛لأنه لفظ مركب لا مفرد.**

تدريب:

س/أي الألفاظ الآتية يعد كلمةً اصطلاحا؟

**\*قلم، جاء، إلى،حضر الطالب،وقت الغروب.**

**ج/**

**-قلم،جاء،إلى:**

**كل منها يعد كلمة ؛لأنه لفظ مفرد.**

**-حضر الطالب:جملة .**

**-وقت الغروب:لفظ مركب.**

**-أقسام الكلمة:**

**يدخل تحت الكلمة ثلاثة أقسام:**

فالكلمات إما أن تكون :

1 \_أسماء نحو: زيد وقلم

2\_أو أفعالا نحو: حضر ويكتب وافهم ،

3\_أو حروفا نحو:من،إلى...

ولكل منها علامات تميزه عن غيره.

**- علامات الاسم:**

**يعرف الاسم بعلامات تميزه عن غيره من أقسام الكلمة:الفعل والحرف.**

**من هذه العلامات:**

**\*(ال)التعريف،**

**وهي علامة تلحق أول الاسم مثل:الغلام،الكتاب،المعلم.**

**\*التنوين:**

**وهذه العلامة تلحق آخر الاسم.والتنوين هو:نون زائدة ساكنة تلحق الآخر لفظا لا خطا لغير توكيد.**

**نحو:زيدٍ ،رجلٍ،مسلماتٍ.**

**\*\*\*فالتنوين عند النطق به عبارة عن نون ساكنة تلحق آخر الاسم في اللفظ دون أن تكتب،وهي نون زائدة لأنها قد تسقط عند تعريف الاسم مثلا بأل التعريف أو عند الإضافة ،نحو:رجلٌ : الرجل،رجل المرور.وهي لا تفيد التوكيد مثل نون التوكيد المتصلة بالأفعال نحو:لتذاكرن دروسك.**

**\*العلامة الثالثة علامة معنوية:**

**وهي الحديث عن الاسم**

**مثل:قام زيد،زيد اسم لأننا حدثنا عنه بالقيام.وهذه العلامة هي التي تدل على اسمية الضمائر نحو :تاء الفاعل في (ضربتُ)فالحديث عن التاء بالضرب هو الذي ميز كونها اسما إذ لا علامة لفظية ظاهرة في الكلمة.**

**تدريب :**

س/ ما العلامة التي تميز كل اسم تحته خط فيما يأتي؟

**\*"الحمد لله رب العالمين"**

**\*"كتابٌ فصلت آياته من لدن حكيم عليم"**

**\*"وما محمدٌ إلا رسولٌ قد خلت من قبله الرسل".**

**\*سرينا ونجم قد أضاء .**

**ج/ الحمد، العالمين:التعريف بال.**

**-كتابٌ، محمدٌ، رسولٌ:التنوين.**

**-الضمير(نا): علامة معنوية وهي الحديث عنه.**

**- الاسم المعرب والاسم المبني:**

المعرب هو: الاسم الذي يتغير آخره حسب موقعه من الإعراب نحو:جاء زيدٌ. رأيت زيدا. مررت بزيدٍ.

ففي الجملة الأولى جاء آخر الاسم مرفوعا لأنه فاعل مرفوع .

وفي الثانية جاء منصوبا لأنه مفعول به،

وفي الثالثة مجرورا لأنه اسم مجرور بحرف جر.

**.......................**

أما المبني فبخلافه فهو الاسم الذي يلزم آخره حالة واحدة،ولا يتغير مهما تغير موقعه من الإعراب.

نحو:جاء الذي أعرفه.رأيت الذي أعرفه،مررت بالذي أعرفه.

فآخر (الذي) جاء مبنيا على السكون في الجمل الثلاث،ولم يتغير مع أنه في الجملة الأولى جاء فاعلا، والثانية مفعولا به، والثالثة اسما مجرورا بحرف الجر .

\*وعلى سبيل المثال نقول عند إعراب جملة :

**جاء الذي أعرفه:**

جاء:فعل ماض مبني على الفتح.

الذي:اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل.

أعرفه :فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره،والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره (أنا) والهاء ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به .وجملة (أعرفه)صلة الموصول لامحل لها من الإعراب.

**أقسام المبني:**

للاسم المبني أربعة أقسام :

**\*مبني على الكسر،نحو:هؤلاء ِ.**

**\*مبني على الفتح،نحو:الأعداد المركبة من أحدعشر إلى تسعة عشر عدا اثني عشر.**

**نحو:جاء أحد عشر طالبا.ورأيت تسع عشرة طالبة.وسلمت على سبعة عشر طالبا.**

**فأحد عشر:عدد مركب مبني على الفتح في محل رفع فاعل.**

**وتسع عشرة :عدد مركب مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.**

**وسبعة عشر:عدد مركب مبني على الفتح في محل جر بحرف الجر.**

**أما العددان اثنا عشر واثنتا عشرة،**

**فإن الكلمة الأول**

**ى منهما تعرب إعراب المثنى فترفع بالألف وتنصب وتجر بالياء.**

**نقول مثلا:جاء اثنا عشر رجلا،رأيت اثنتي عشرة امرأة،سلمت على اثني عشر رجلا.**

**فاثنا عشر:اثنا فاعل مرفوع بالألف؛ لأنه ملحق بالمثنى،وعشر: عدد مبني على الفتح لامحل له من الإعراب.**

**واثنتي عشرة:اثنتي :مفعول به منصوب بالياء ؛لأنه ملحق بالمثنى، وعشر: عدد مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.**

**واثني عشر:اثني: اسم مجرور بالياء ؛ لأنه ملحق بالمثنى، وعشر :عدد مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.**

**\*مبني على الضم:نحو: قبلُ، بعدُ.**

**\*مبني على السكون:وهو أصل البناء،نحو :منْ ، كمْ.**

**((والأصل في الأسماء أن تكون معربة ،وفي الأفعال أن تكون مبنية.ولا يُبنى الاسم إلا إذا شابه الحرف))**

ومن الأسماء المبنية ما يأتي:

**\*الضمائر:أنا،أنت،نحن،هو،هي،إياك،إياكم.....**

**\*أسماء الإشارة:هذا،هذه،هؤلاء....**

**\*ألأسماء الموصولة:الذي،التي،الذين،اللاتي،اللائي...**

**\*أسماء الاستفهام:منْ،متى،كيف،كم،أين.....**

**\*أسماء الشرط:متى تحضر أحضر،من يذاكر ينجح....**

**\*الأعداد المركبة:من أحد عشر إلى تسعة عشر عدا اثني عشر.**

**\*بعض الظروف:إذا،حين،بين.......**

**تدريب:**

س/استخرجي الأسماء الواردة فيما يأتي ثم بيني نوعها من حيث الإعراب والبناء:

**قوله تعالى: "ولو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله وتلك الأمثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون هو الله الذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم"**

**ج/ الأسماء المعربة:**

**القرآن،جبل،خاشعا،متصدعا،خشية،الله،الأمثال،للناس،إله،عالم،الغيب،الشهادة،الرحمن،الرحيم.**

**الأسماء المبنية:**

**(نا )في أنزلنا:ضمير ،هذا:اسم إشارة،تاء الفاعل وهاء الغائب في (رأيته):ضميران،**

**تلك:اسم إشارة،هاء الغائبة في (نضربها): ضمير،هم في (لعلهم):ضمير،واو الجماعة في (يتفكرون)ضمير،هو:ضمير،الذي:اسم موصول.**

س/بيني علامة بناء الأسماء التي تحتها خط في:

**\*قوله تعالى: "إذ قال يوسف لأبيه يا أبت إني رأيت أحد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين"**

**\*وقوله تعالى:"كم تركوا من جنات وعيون و زروع ومقام كريم"**

**ج/إذ: ظرف مبني على السكون.**

**تاء الفاعل:ضمير مبني على الضم.**

**أحد عشر: عدد مركب مبني على الفتح.**

**كم: اسم مبني على السكون.**

**-أقسام الفعل**

**الأصل في الأفعال البناء،والفرع الإعراب.**

**\_ومن الأفعال ماهو معرب ومنها ماهو مبني.**

**\_فالماضي والأمر مبنيان، والمضارع يكون معربا ويكون مبنيا.**

أ/ الفعل الماضي:

**يتميز بقبوله تاء التأنيث الساكنة نحو:قام محمد،وقامت هند.**

وحكم بنائه على النحو الآتي:

1. **الأصل بناؤه على الفتح مثل:\_ذهب الرجل**

**-الطالبان ذهبا.**

1. **إذا اتصلت به واو الجماعة فإنه يبنى على الضم مثل:الطلاب خرجوا،.**
2. **إذا اتصل به ضمير رفع: نون النسوة أو تاء الفاعل أو نا الدالة على الفاعلين فإنه يبنى على السكون،**

**نحو:**

**أخذت كتابي**

**النسوة أرضعن أبناءهن.**

**حضرنا جميعا.**

**فالفعل الماضي له ثلاث حالات :الضم،والفتح،والسكون.**

**تدريب :**

س/استخرجي الأفعال الماضية الواردة فيما يأتي ثم بيني علامة بناء كل منها.

**\*"إنا فتحنا لك فتحا مبينا"**

**\*"آمن الرسول بما أنزل إليه من ربنا"**

**\*"إن الذين آمنوا لهم مغفرة ورزق كريم"**

**ج/فتحنا:ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع.**

**آمن،أنزل:ماضي مبني على الفتح.**

**آمنوا:ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة.**

ب/الفعل الأمر:

**ويتميز الأمر**

**\_بدلالته على الطلب**

**\_وقبوله ياء المخاطبة نحوالفعل (قل) يدل معناه على طلب القول ويقبل ياء المخاطبة إذ نقول عند مخاطبة المؤنثة:قولي.**

والأمر مبني دائما،ويكون بناؤه على النحو الآتي:

1. **الأصل بناؤه على السكون نحو:اِفهمْ،اِذهبْنَ.**

**2ـ البناء على حذف النون وذلك إذا اتصلت به ياء المخاطبة أو ألف الاثنين أو واو الجماعة نحو:اذهبي،اذهبا ،اذهبوا.**

1. **ـ البناء على حذف حرف العلة وذلك إذا كان آخر الفعل حرف علة(ألف أو واو أو ياء) نحو: اسعَ،ادعُ،ارمِ.**

**تدريب :**

س/استخرجي أفعال الأمر الواردة فيما يأتي ثم بيني علامة بناء كل منها:

**\* قوله تعالى: "فكلي واشربي وقري عينا فإما ترين من البشر أحدا فقولي إني نذرت للرحمن صوما فلن أكلم اليوم إنسيا"**

**\*قول الشاعر:**

**رب وفقني فلا أعدل عن سنن الساعين في غير سنن**

**\*قوله تعالى: "فهب لي من لدنك وليا يرثني"**

**\*قوله تعالى" فاقض ما أنت قاض"**

**ج/\*كلي ،اشربي،قري،فقولي: أفعال أمر مبنية على حذف النون ؛لاتصالها بياء المخاطبة.**

**\*وفقني،هب: فعلا أمر مبنيان على السكون.**

**\*اقض:فعل أمر مبني على حذف حرف العلة (الياء).**

ج/ الفعل المضارع:

**وعلامته -صحة دخول (لم) عليه،نحو:"لم يلد ولم يولد"**

**\_والعلامة الثانية أن يكون في أوله حرف من حروف المضارعة وهي النون والهمزة والياء والتاء.**

**نحو:نقوم وأقوم ويقوم وتقوم.**

وللمضارع حكمان:

1-البناء :**ويبنى في حالتين:**

**\*البناء على السكون:إذا اتصلت به نون النسوة**

**نحو:الطالبات يذاكرْنَ دروسهن، يذاكرن:فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة.**

**\* البناء على الفتح :إذا اتصلت به نون التوكيد نحو: "كلا لينبذَن"**

**ينبذن:فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد.**

ويشترط :

**أن تتصل به نون التوكيد مباشرة .أما إذا فصل بينهما ضمير نحو:"ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون"**

**فالفعل تتبعان:مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة ،وألف الاثنين ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل ونون التوكيد الثقيلة لا محل لها من الإعراب.**

**ومثله قوله تعالى:"فإما ترين من البشر أحدا.."**

**فالفعل ترين معرب لا مبني ؛لأن النون لم تتصل مباشرة بالفعل بل فصلت ياء المخاطبة بينهما.**

1. الإعراب**:ويأتي المضارع معربا فيما سوى الموضعين السابقين.**

**نحو:يقوم زيد**

**يقوم:فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.**

**لن يقومَ زيد:**

**منصوب بلن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.**

**لم يقمْ:**

**مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون.**

**تدريب:**

س/ بيني نوع كل فعل مضارع تحته خط فيما يأتي واذكري علامة إعرابه أو بنائه:

**\*يقول تعالى"ومن يتق الله يجعلْ له مخرجا"**

**\*"وسيعلم ُالذين ظلموا أي منقلب ينقلبون"**

**\*" والوالدات يرضعْنَ أولادهن حولين كاملين"**

**ج/ يجعل:**

**معرب ،جواب الشرط مجزوم وعلامة جزمه السكون.**

**سيعلم:**

**معرب،مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.**

**يرضعن:**

**مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة.**

الحرف\_ تعريف الكلام\_ صور ائتلاف الكلام:

**\_ الحرف:**

**ويتميز الحرف عن الاسم والفعل** بعدم قبوله شيئا من علاماتهما.

وجميع الحروف مبنية نحو:بل،هل،إلى ،عن....

\_ تعريف الكلام:

الكلام هو: اللفظ المفيد فائدة يحسن السكوت عليها،أو اللفظ الذي يصح الاكتفاء به.

نحو:قام زيد،كلام ؛لأنه لفظ يصح الاكتفاء به

أما قولنا:إن قام زيد،فليس كلاما ؛لأن الجملة ناقصة ولا يصح الاكتفاء بها. \_

صور ائتلاف الكلام:

للكلام ست صور**؛لأن كل كلام أما أن يتألف من اسمين أو من فعل واسم أو جملتين أو من فعل واسمين أو من فعل وثلاثة أسماء أو من فعل وأربعة أسماء.**

وهذه أمثلة على كل صورة:

1. **ائتلاف الكلام من اسمين ،وله أربع صور:**

**أ/أن يكون الاسمان مبتدأً وخبرا،نحو: زيدٌ قائمٌ.**

**فزيد مبتدأ،وقائم خبر.**

**ب/أن يكون الاسمان مبتدأ وفاعلا سد مسد الخبر،نحو:أقائم الزيدان؟ وهو مثل قولنا:أيقوم الزيدان؟**

**فقائم:مبتدأ،والزيدان :فاعل سد مسد الخبر.**

**وهذا يقاس على كل مبتدأ جاء وصفا (اسم فاعل،اسم مفعول،صفة مشبهة) مسبوقا بنفي أو استفهام .فالوصف هنا على وزن اسم فاعل .**

**ج/أن يكونا مبتدأ ونائبا عن الفاعل سد مسد الخبر نحو: أمفهوم الدرس؟ فهذا مثل قولنا :أيُفهَم الدرسُ ؟- بالبناء للمجهول**

**- فمفهوم:مبتدأ،والدرس: نائب فاعل سد مسد الخبر؛لأن اسم المفعول يعمل عمل الفعل المبني للمجهول.**

**د/أن يكونا اسم فعل وفاعله،نحو:هيهات السلام،هيهات:اسم فعل ماضي بمعنى:بعُد،مبني على الفتح،السلام:فاعل مرفوع لاسم الفعل.**

1. **ائتلاف الكلام من فعل واسم،وله صورتان:**

**أ/أن يتألف من فعل وفاعل نحو:قام زيد.**

**ب/من فعل مبني للمجهول ونائب عن الفاعل نحو:ضُرِب زيدٌ.**

1. **ائتلاف الكلام من جملتين،وله صورتان:**

**أ/جملة الشرط والجزاء، نحو:إن تذاكرْ تنجحْ.**

**تذاكر: الجملة الأولى،تنجح:الثانية.**

**ب/جملة القسم وجواب القسم ،نحو:أحلف بالله َلزيدٌ حاضرٌ.**

**أحلف:الأولى (جملة فعلية)،زيد حاضر :الثانية(جملة اسمية).**

1. **ائتلاف الكلام من فعل واسمين ،نحو:كان زيد قائما،صار الماء ثلجا..**
2. **ائتلاف الكلام من فعل وثلاثة أسماء:كما في الأفعال المتعدية لمفعولين**

**نحو:علم محمدٌ زيدا فاضلا.**

1. **ائتلاف الكلام من فعل وأربعة أسماء:كما في الأفعال المتعدية لثلاثة مفعولات،**

**نحو:أعلمتُ زيدا عمرا غائبا.**

**تدريب :**

س/من أي صورة من صور الكلام تتألف الجمل الآتية؟

**\*رأيت الله أكبر كل شيء محاولة وأكثرهم جنودا**

**\*"وكان ربك قديرا"**

**\*"ظل وجهه مسودا"**

**\*الحمد لله.**

**\*أقاطنٌ قومُ سلمى أم نووا ظعنا**

**إن يظعنوا فعجيب عيش من قطنا**

**ج/رأيت الله أكبر: من فعل (رأى) وثلاثة أسماء:تاء الفاعل ،الله،أكبر.**

**وكان ربك قديرا: من فعل (كان) ، واسمين:ربك،قديرا.**

**الحمد لله: من مبتدأ(الحمد) وخبر(لله).**

**ظل وجهه مسودا: من فعل(ظل) ، واسمين:وجهه،مسودا.**

\_الإعراب :تعريفه وأنواعه ،علامات الإعراب الأصلية والفرعية**،**

إعراب الأسماء الستة:

**\_الإعراب :تعريفه وأنواعه:**

هو: أثر ظاهر أو مقدر يجلبه العامل في آخر الكلمة.

فالأثر الظاهر:

هو الملاحظ في آخر الاسم (زيد) في قولنا:جاء زيدٌ،رأيت زيدا،مررت بزيدٍ.

في الجملة الأولى أثر الفعل (جاء) الرفع في الفاعل (زيد) فظهرت علامة الإعراب الضمة.

وفي الثانية أثر الفعل (رأى)النصب على المفعول به (زيدا) فظهرت علامة الإعراب الفتحة.

وفي الثالثة أثر حرف الجر (الباء) على الاسم (زيد) الجر فظهرت علامة الإعراب الكسرة.

أما الأثر المقدر:

فكما في الأسماء المقصورة(الفتى،عصا) أو المنقوصة(قاضي،داعي)نحو:جاء الفتى،رأيت الفتى،مررت بالفتى.

فإن الضمة مقدرة على الأول،والفتحة مقدرة على الثاني،والكسرة مقدرة على الثالث؛لتعذر النطق بالحركة على حرف العلة الألف.

**وللإعراب أربعة أنواع:**

أ/الرفع: ويشترك فيه الأسماء والأفعال نحو:يقومُ زيدٌ.

ب/النصب: : ويشترك فيه الأسماء والأفعال نحو:إن زيدا لن يقومَ.

ج/الجر: وتختص به الأسماءنحو:مررت بزيدٍ.

د/الجزم: وتختص به الأفعال نحو:لم يقمْ.

علامات الإعراب الأصلية والفرعية:

**العلامات الأصلية أربع:**

**الضمة** للرفع

**والفتحة** للنصب

**والكسرة** للجر

**وحذف الحركة** للجزم

**والعلامات الفرعية**

منحصرة في سبعة أبواب

.خمسة في الأسماء واثنان في الأفعال.

**وهذه الأبواب هي:**

الأسماء الستة،المثنى،جمع المذكر السالم،جمع المؤنث السالم،الاسم الممنوع من الصرف.الأفعال الخمسة،الفعل المضارع المعتل الآخر.

إعراب الأسماء الستة:

وهي: **أبوه أخوه ،حموها،فوه ،هنوه،ذو مال.**

وتعرب هذه الأسماء **بعلامات إعراب فرعية ،إذ ترفع بالواو بدلا من الضمة،وتنصب بالألف بدلا من الفتحة،وتجر بالياء بدلا من الكسرة.**

**نحو:جاء أبوك،رأبت أباك،مررت بأبيك.**

ولا تعرب هذا الإعراب إلا بثلاثة شروط وهي:

**1-أن تكون هذه الأسماء في حالة الإفراد لا التثنية ولا الجمع إذ لو كانت مثناة لأعربت إعراب المثنى بالألف رفعا وبالياء نصبا وجرا.**

**نحو:جاءني أخوان،رأيت أخوين،مررت بأخوين.**

**وإن كانت مجموعة جمع مذكر سالم أعربت إعرابه بالواو رفعا وبالياء نصبا وجرا نحو:جاء أبون رأيت أبين مررت بأبين.**

**ولم يجمع من هذه الأسماء جمع مذكر سالم إلا الأب والأخ والحم.**

**وإن كانت مجموعة جمع تكسير أعربت بعلامات إعراب أصلية بالحركات نحو:جاءني آباؤك،رأيت آباءَك،مررت بآبائك.**

رأيت آباءك:

رأى **:فعل ماضي مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل ،والتاء ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل**

**،**آباءك:**مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.وهو مضاف والكاف ضمير متصل في محل جر بالإضافة.**

**2- أن تكون مكبرة،أي لا تكون في حال التصغير،إذ لو صغرت لأعربت بالحركات نحو:جاءني أُبيُك رأيت أُبيَك مررت بأُبيِك .**

جاء:**فعل ماض مبني على الفتح،**

أبيك:**فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.**

**3-أن تضاف ،فلو لم تضف لأعربت بالحركات .شرط أن تضاف لغير ياء المتكلم فلو أضيفت لياء المتكلم لأعربت بالحركات أيضا لكن المقدرة نحو:هذا أبي:**

هذا : الهاء للتنبه ، وذا **اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ ، و**أبي:**خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعة ضمة مقدرة منع من ظهورها انشغال المحل بحركة ياء المتكلم.وهو مضاف وياء المتكلم ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.**

**فيجب أن تضاف لغير ياء المتكلم حتى تعرب بالحروف .**

**وينفرد لفظ(هن) من بين هذه الأسماء ،فإن الأفصح فيه إذا استعمل غير مضاف أن يعرب بالحركات هذا هنٌ،رأيت هناً،مررت بهنٍ.**

**أما إذا استعمل مضافا فالجمهور على إعرابه بالحركات أيضا نحو:جاء هنُك،رأيت هنَك ،مررت بهنِك.**

**وبعضهم يعربه بالحروف فيقال :هذا هنوك ،رأيت هناك،مررت بهنيك.**

**وهي لغة قليلة.**

**تدريب :** س/أعربي ما تحته خط :

**\*"وأبونا شيخ كبير"**

**\*جاء أخي.**

**\*إن أبا محمد مريض.**

**\*تمسكوا بنهج آبائكم.**

**ج/أبونا:مبتدأ مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الستة.وهو مضاف والضمير المتصل مبني في محل جر بالإضافة.**

**أخي:فاعل مرفوع وعلامة رفعة ضمة مقدرة منع من ظهورها انشغال المحل بحركة ياء المتكلم وهو مضاف والياء ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة.**

**أبا محمد:اسم إن منصوب بالألف لأنه من الأسماء الستة وهو مضاف ومحمد مضاف إليه مجرور.**

**آبائكم:مضاف إليه مجرور وعلامة جرة الكسرة، وهو مضاف والضمير المتصل مبني في محل جر بالإضافة.**

إعراب المثنى ، وإعراب جمع المذكر السالم، وإعراب جمع المؤنث السالم:

**أولًا : إعراب المثنى:**

المثنى هو :**اسمٌ دال على اثنين بزيادة ألف ونون ، أو ياء ونون على آخره .**

إعرابه: **ويعرب المثنى بعلامات إعراب فرعية، فعلامة رفعه الألف مثل : قال المعلمان .  
المعلمان : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى ، والنون كأنه عوضٌ عن التنوين في الاسم المفرد .**

**وعلامة نصبه وجرّه الياءمثل : رأيت الطالبين ، مررت بقريتين .   
الطالبين : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى والنون كأنّه عوضٌ عن التنوين في الاسم المفرد .   
بقريتين : الباء حرف جر ، قريتين : اسم مجرور وعلامة جرّه الياء لأنه مثنى والنون كأنّه عوضٌ عن التنوين في الاسم المفرد .**

**يُلحقُ بالمثنى ويعامل معاملته في الإعراب ، أربعة أسماء:  
  
1- كلا 2- كلتا**

بشرط **الإضافة إلى ضمير،نحو:عاد المسافران كلاهما . عادت المسافرتان كلتاهما ، في حالة الرفع.   
ونحو :رأيت الطالبين كليهما ،ورأيت الطالبتين كلتيهما ، في حالة النصب .**

**ونحو :مررت بالشارعين كليهما ، ومررت بالمدينتين كلتيهما ، في حالة الجر.**

**أما إن أُضيفتا إلى اسم ظاهر، فتلزمهما الألف وتعربان إعراب الاسم المقصور مثل (الفتى)أي بعلامات مقدرة للتعذر.**

**نحو:جاءني كلا أخويك .**

**جاءتني كلتا أختيك**

**رأيت كلا أخويك.**

**رأيت كلتا أختيك.**

**مررت بكلا أخويك.**

**مررت بكلتا أختيك.**

**فنقول في إعراب** جاءني كلا أخويك**:**

**كلا:فاعل مرفوع وعلامة رفعة الضمة المقدرة منع من ظهورها التعذر.**

**3-. اثنان 4- اثنتان.   
نحو:للرجل ولدان اثنان ، وبنتان اثنتان .**

**واشتريت قلمين اثنين،وقصتين اثنتين.**

**واشتريت بريالين اثنين ،وبعملتين اثنتين.**

**نقول في الإعراب :اثنان،اثنتان:صفة مرفوعة بالألف لأنه ملحق بالمثنى.**

**تدريب:**

س/هاتي مثنى الكلمات الآتية: **\*سنة. \*عام. \*درهم. \*فتى. \*عدد.**

|  |  |
| --- | --- |
| **المفرد** | **المثنى** |
| **سنة** | سنتان. |
| **عام** | عامان. |
| **درهم** | درهمان. |
| **فتى** | فتيان. |
| **عدد** | عددان. |

س/أعربي كل مثنى أو ملحق به فيما يأتي:

**\*عادت المسافرتان.**

**\*"فيهما جنتان"**

**\* جاء كلا الطالبين .**

**\*قرأت القصيدتين كلتيهما.**

**ج/المسافرتان: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى.**

**جنتان:مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى.**

**كلا:فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.**

**كلتيهما:توكيد منصوب وعلامة نصبه الياء ؛لأنه ملحق بالمثنى.**

**ثانيًا :إعراب جمع المذكر السالم:**

جمع المذكر السالم:

هو :**ما دل على أكثر من اثنين بزيادة واو ونون أو ياء ونون على صورة المفرد.**

**فهو جمع ؛ لأنه دل على أكثر من اثنين ، ومذكر ؛ لأنه أكثر من اثنين لا اثنتين ،**

**وسالم ؛ لأن صورة المفرد تكون سالمة فيبقى المفرد على صورته وتزاد عليه**

**الواو والنون ، أو الياء والنون .**

**أمثلة :**

**المواطن + ون= المواطنون ، المواطن + ين = المواطنين  
ومعنى هذا أن زيادة الواو والنون أو الياء والنون شرط في جمع المذكر السالم ؛ ولذا لا تعد الكلمات التالية جمع مذكر سالمًا :سجون ـ شجون ـ ماعون ـ شياطين ـ ميادين ـ مسكين ـ مساكين .**

**إعرابه:**

**ويعرب جمع المذكر السالم بعلامات فرعية .**

**في حالة الرفع : الواو .**

**في حالة النصب : الياء.**

**في حالة الجر : الياء.**

**أمثلة :**

**1ـ المواطنون ثائرون في الميادين .  
المواطنون : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه جمع مذكر سالم .  
ثائرون : خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه جمع مذكر سالم .  
الميادين : اسم مجرور ، وعلامة جره الكسرة .**

**2ـ هنَّأ المؤمنون الثائرين على الظُّلم .  
المؤمنون : فاعل مرفوع ،وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه جمع مذكر سالم .  
الثائرين : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم.**

**3ـ سعدت بالمطالبين بحقوقهم .  
بالمطالبين : الباء حرف جر ،المطالبين : اسم مجرور وعلامة جره الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم .**

**ولايُجمع بهذا الجمع كل اسم إلا إذا توافرت فيه الشروط الآتية:**

**أحدها : الخلو من تاء التأنيث فلا يجمع نحو : طلحة ، و علامة .**

**الثاني :أن يكون لمذكر فلا يجمع نحو : زينب ،و حائض .**

**الثالث : أن يكون لعاقل فلا يجمع نحو : واشق علما لكلب ، وسابق صفة لفرس .**

وشرط الصفة:

**أن تكون لمذكر عاقل، خالية من تاء التأنيث (وتقبل التاء )كما عبر بعضهم ، أي :**

**ليست من باب أفعل فعلاء ،ولا من بان فعلان فعلى ،ولا مما يستوي فيه المذكر والمؤنث**

**فخرج بقولنا صفة لمذكر ما كان صفة لمؤنث فلا يقال في حائض :حائضون .**

**وخرج بقولنا عاقل ما كان صفة لمذكر غير عاقل فلا يقال في سابق صفة فرس :سابقون**

**وخرج بقولنا خالية من تاء التأنيث ما كان صفة لمذكر عاقل ولكن فيه تاء التأنيث نحو:علامة فلا يقال فيه علامون.**

**وخرج بقولنا ليست من باب أفعل فعلاء ما كان كذلك نحو : أحمر فإن مؤنثه حمراء فلا يقال فيه :أحمرون.**

**وكذلك ما كان من باب فَعْلان فَعْلى نحو : سَكْران وسَكْرى فلا يقال سَكْرانون**

**وكذلك إذا استوى في الوصف المذكر والمؤنث ،** **نحو :صبور وجريح .**

**فإنه يقال: رجل صبور وامرأة صبور،ورجل جريح وامرأة جريح**

**فلا يقال في جمع المذكر السالم: صبورون ،ولا جريحون .**

**وشرط العلم :**

**أن يكون لمذكر عاقل ،خال من تاء التأنيث ، ومن التركيب المزجي ،والإسنادي**

**فلا يجمع طلحة ،ولا أسامة .ولا يجمع معدي كرب ،ولا بعلبك.ولا تأبط شراً ،ولا برق نحره.**ملاحظة :  ***1/*-في جمع المذكر السالم الحرف السابق للواو والنون يكون مضمومًا ، والحرف السابق للياء والنون يكون مكسورًا .  
  
*2/* نون جمع المذكر السالم تكون مفتوحة ، مثل : الفلاحُونَ / الفلاحِينَ. أما نون المثنى فتكون مكسورة مثل:الفلاحانِ،الفلاحينِ.**

والمجموع هذا الجمع إما أن يكون : **صفة ، أوعلما .**

***2/* نون جمع المذكر السالم تكون مفتوحة ، مثل : الفلاحُونَ / الفلاحِينَ.**

**أما نون المثنى فتكون مكسورة مثل:الفلاحانِ،الفلاحينِ.**

***3/.*تحذف نون جمع المذكر السالم ، ونون المثنى عند الإضافة فنقول : فلاحو المزرعة / معلما الفصل .**

**والعلة في ذلك أن نون المثنى ونون جمع المذكر السالم عِوَض عن التنوين في المفرد ، فكما يحذف التنوين من المفرد عند الإضافة ، كذلك تحذف نون المثنى ونون جمع المذكر السالم عند الإضافة**

**أمثلة :**\* بدون الإضافة **: فلاحٌ ـ فلاحان ـ فلاحون .**\*\* بالإضافة **: فلاحُ القرية ـ فلاحا القرية ـ فلاحو القرية .** \*\* بدون الإضافة **: معلمٌ ـ معلمان ـ معلمون .**\*\* بالإضافة :**معلمُ الفصل ـ معلما الفصل ـ معلمو الفصل .**  
ويلحق بهذا الجمع الأسماء الآتية :

**أولو ،وعالمون ، وعشرون وبابه أي إلى تسعين ،أهلون ،بنون وسنون وبابه ،وأرضون ،وابلون ، و عليون ، وزيدون**

**تدريب :**

س/بيني علامة إعراب كل جمع مذكر سالم أو ملحق به فيما يأتي:

**\*"إن الله يحب المتقين"**

**\*"هم فيها خالدون"**

**\*"وذلك جزاء المحسنين"**

**\*حضر أربعون طالبا.**

**\*"من أوسط ما تطعمون أهليكم"**

**ج/المتقين:مفعول به منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم.**

**خالدون:خبر مرفوع بالواو لأنه جمع المذكر السالم.**

**المحسنين:مضاف إليه مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم.**

**أربعون:فاعل مرفوع بالواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.**

**أهليكم:مفعول به منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم،وهو مضاف.**

**س/**قاتلُ النفسِ ظالمٌ **.  
اجعلي المبتدأ مثنى مرة وجمعًا مرة أخرى .**

**ج/قاتلا النفس ظالمان.**

**قاتلو النفس ظالمون.**

**ثالثًا:إعراب جمع المؤنث السالم**:

.جمع المؤنث السالم هو :**ما دلّ على أكثر من اثنتين بزيادة ألف وتاء على صورة المفرد ،مثل :المسلمات ـ المهندسات .**

**\* ومعنى أنه أكثر من اثنتين أنه جمع مؤنث .  
\* ومعنى أنه بزيادة ألف وتاء على صورة المفرد أنه سالم ؛ لأن صورة المفرد تكون سالمة ،على النحو التالي :  
زينب : زينبات  
هند : هندات  
سميَّة : سميات**علامات إعراب جمع المؤنث السالم هي **:  
في الرفع : الضمة وهي أصلية نحو ، جاءت المعلماتُ.  
في النصب : الكسرة وهي فرعية نحو: شاهدت المعلماتِ .   
في الجر : الكسرة وهي أصلية نحو : سلمت على المعلماتِ .  
كلمة ) المعلمات) في المثال الثاني ، مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الكسرة ؛ لأنه جمع مؤنث سالم .**

\*\*\*ولا يدخل تحت هذا الجمع \*\*\*

نحو**: أبيات وأموات؛لأن الألف وإن كانت زائدة إلا أن التاء أصلية.**

تلحق بجمع المؤنث السالمالألفاظ الآتية،وتعرب إعرابه: **\_أولات : بمعنى صاحبات ، وفي القرآن الكريم : " و أولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن"  
-وكل علم لمفرد مذكر أو مؤنث جاء على صورة جمع المؤنث السالم ، مثل :  
عرفات ـ عنايات ـ أذرعات ( بلدة في الشام (.  
مثال: شاهدت أولات العلم .  
أولات : مفعول به منصوب بالكسرة ؛ لأنه جمع مؤنث سالم .**

**تدريب :** س/اجمعي كل مفرد مما يأتي جمعًا مناسبًا ثم اذكري نوع الجمع: **ـ العاقل ـ العملية ـ المستفيد ـ زينب ـ سلامة .**

|  |  |
| --- | --- |
| **المفرد** | **الجمع** |
| **العاقل** | /العاقلون أو العاقلين:جمع **مذكر سالم** |
| **العملية** | العمليات:جمع  مؤنث سالم. |
| **المستفيد** | المستفيدون أو المستفيدين:جمع مذكر سالم. |
| **زينب** | زينبات:جمع مؤنث سالم |
| **سلامة** | سلامات:جمع مؤنث سالم. |

|  |
| --- |
| س/أعربي ما تحته خط **: صليت في عرفات . شاهدت الفتيات . أكرمتْنا المعلمات . صليت في جميع غرفات البيت .**  **ج/عرفات:اسم مجرور بفي وعلامة جرة الكسرة الظاهرة.**  **الفتيات:مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة ؛لأنه جمع مؤنث سالم.**  **المعلمات:فاعل مرفوع وعلامة رفعة الضمة الظاهرة.**  **غرفات:مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .** |

إعراب الاسم الممنوع من الصرف:

الممنوع من الصرف هو: **الاسم الممنوع من التنوين ،فهناك أسماء لا يجوز أن تنوَّن ،مثل :إسماعيلُ وأحمدُ وعصمتُ وفاطمة و هبة**

**ولا يجوز أن تقول:إسماعيلٌ ولا أحمدٌ ولا عصمتٌ و لا فاطمةٌ و لا هبةٌ .**

وتمنع الأسماء من الصرف لعلة واحدة أو لعلتين . **أولًا : ما يمنع لعلة واحدة:  
هناك ثلاثة أنواع من الأسماء تُمنع من الصرف لعلة واحدة ، وهذه الأسماء هي :  
1-المختوم بألف التأنيث المقصورة : وهي ألف زائدة ( والمقصود بأنها زائدة ، أنها ليست من أصل الكلمة )، مثل : كبرى \_ عليا \_ دنيا \_ صغرى \_ بشرى \_ حُبْلى**

**أما إذا لم تكن الألف زائدة فلا يمنع الاسم من الصرف ، مثل :أنت على هدًى \_ هذا رضًا من الله \_ قابلته ضُحًى .  
2-المختوم بألف التأنيث الممدودة :وهي ألف و همزة زائدتان في آخر بعض الأسماء ، مثل :صحراء \_ شهداء ،علماء \_ ضعفاء ،وكل مؤنث دالٍّ على لون مثل : بيضاء ، حمراء ،أو عيب مثل : عمياء ـ عرجاء ، أو حلية مثل : غيداء ـ لمياء ـ نجلاء ـ هيفاء .  
فإذا لم تكن الألف والهمزة زائدتين فلا يمنع من الصرف ، مثل: ضياء \_ دعاء \_ سماء .  
3- صيغة مُنتهى الجموع ؛ وهي كل جمع تكسير فيه ألف بعدها حرفان ، أو ثلاثة أحرف وسطها ساكن ،مثل :مساجد \_ كنائس \_ مدارس \_ معالم \_ مصانع ( بعد ألف الجمع حرفان.  
ومثل : مصابيح \_ مَناديل \_ تماثيل \_ تماسيح \_ تلاميذ بعد ألف الجمع ثلاثة أحرف وسطها ساكن.  
أما إذا لم يكن وسطها ساكن ، فلا تمنع من الصرف ، مثل: تلامذة \_ بطالمة \_ أكاسرة .**

**ثانيًا : ما يمنع من الصرف لعلتين :  
في هذا النوع من الأسماء لابد أن تتوافر فيه عِلَّتان حتى نقول إنه ممنوع من الصرف ، فمثلًا إذا قلنا إن هناك فتاة اسمها ( هبة ) فالكلمة ممنوعة من الصرف لعلتين: هما أنه عَلَم بالإضافة إلى أنه مؤنث فلابد من توافر العلتين مجتمعتين ،**

**\* لأننا إذا قلنا إن هبة ) مصدر الفعل ( وهب ، فهي ليست ممنوعة من الصرف ، مع أنها مؤنثة ، لأنها لم تستعمل عَلَمًا في هذا الموضع .**

**إذن هناك فرق بين كلمة ( هبة ) في الجملتين التاليتين :**

1. **وهبني الله العقل هبةً .**

**2-هبةُ قلبُها كبير .**

**في الجملة الأولى ( هبة ) ليست ممنوعة من الصرف ؛ لأنها ليست علمًا ،**

**أما في المثال الثاني فهي ممنوعة من الصرف ؛لأنها عَلَم مؤنث .**

ب‌-في كل اسم ممنوع من الصرف لعلتين ، تكون إحدى العلتين العلمية ، أو الوصفية.

**فإذا كان عَلَمًا فلابد من توافر علة أخرى مع العلمية كأن يكون (كما سبق ) أو أي علة أخرى ، ويبلغ عدد هذه العلل ستًّا ، وهذا يعني أن العلم يُمنع من الصرف إذا توافرت فيه علة من ست علل .  
وكذلك الصفة تُمنع من الصرف إذا توافرت معها علة من أربع علل .**

**\* الممنوع من الصرف لعلتين إحداهما العلمية :**

**يُمنع العَلَم من الصرف إذا توافرت معه علة من ست علل ، هي :**

**1ـ)العلمية + العجمية ( علم أعجمي ) : يُمنع العَلَم من الصرف إذا كان أعجميًّا ، والعجمة هنا تعني أنه ليس عربيّ الأصل ، مثل : إسماعيل \_ إسحاق \_ يعقوب \_ إبراهيم \_ إدريس \_ شارون \_ كلينتون \_ بوش \_ بلير ..... ]  
وكل أسماء الأنبياء والرسل والملائكة الواردة في القرآن الكريم ممنوعة من الصرف ماعدا ستة أعلام هي : ( محمد \_ صالح \_ شعيب هود \_ نوح \_ لوط .**

**2ـ العلمية + التأنيث ( علم مؤنث): كل علم مؤنث يُمنع من الصرف**

**سواءٌ أكان مؤنثًا لفظًا ومعنى ،مثل : خديجة \_ هبة \_ نادية ،أم كان مؤنثًا معنى فقط ، مثل : سعاد \_ كوثر \_ عفاف ،أم كان مؤنثًا لفظًا فقط ، مثل : أسامة \_ طلحة \_ سلامة \_ معاوية .**

ملاحظة : **إذا كان العَلَم المؤنث من ثلاثة أحرف وساكن الوسط جاز فيه الصرف والمنع من الصرف مثل :هنْد \_ رعْد \_ مصْر \_ نور \_ وعْد  
أما إذا كان غير ثلاثي ، أو ثلاثيًّا غير ساكن الوسط فيمنع من الصرف ،مثل :  
سحَر \_ قمَر \_ ضُحَى \_ عدَن**

**) فكلها ممنوعة من الصرف ؛ لأنها علم لمؤنث ثلاثي غير ساكن الوسط .)**

**3-عَلَم + وزن فُعَل [ علم على وزن ( فُعَل ) : وفي اللغة العربية عشرة أعلام تُمنع من الصرف لأنها على وزن ( فُعَل ) ،منها : زُحَل ( كوكب معروف ( ،هُبَل ) اسم صنم في الجاهلية ( ،مُضَر ) قبيلة عربية (،عُمَر ،قُزَح (ظاهرة : قوس قزح) .**

**4-عَلَم + وزن الفعل ( علم على صورة الفعل ) : مثل : أحمد \_ يزيد \_ يحيى \_ ينبع.**

**5ـ عَلَم + ألف ونون زائدتين ( علم مختوم بألف ونون زائدتين ) مثل : شعبان \_ رمضان \_ عدنان \_ عفّان.**أما إذا كانت الألف أو النون غير زائدتين فلا يمنع من الصرف **،مثل : أمان \_ سِنان.**

**6-عَلَم مركب تركيبًا مزجيًّا ، مثل : بعلبك \_ حضرموت \_ بورسعيد .**

وتُمنع الصفة من الصرف إذا توافرت معها علة من أربع علل :

**1-الوصفية + وزن أفعل (صفة على وزن أفعل ) مثل: أحسن \_ أكرم \_ أشرف \_ أبرع \_ أكبر .**

**2-الوصفية + وزن فُعَل ( صفة على وزن فُعَل ) مثل : أُخَر .   
قال الله تعالى "فعدةٌ من أيامٍ أُخَر"**

**3-الوصفية + ألف ونون زائدتين (صفة مختومة بألف ونون زائدتين ) ، مثل :   
شعبان \_ جوعان \_ ريَّان \_ ظمآن. .**

**4-الوصفية + وزن ( مَفْعل و فُعال ) من العدد [ صفة من العدد على وزن مَفْعل و فُعال ] ، كما في قوله تعالى " فانكحوا ما طاب لكم من النساء مَثنى و ثُلاث و رُباعَ "**

**وتكون علامات إعراب الممنوع من الصرف كما يأتي:**

**في حالة الرفع : الضمة (علامة أصلية ) نحو: المساكينُ محتاجون .  
في حالة النصب : الفتحة) علامة أصلية ( نحو:رأيت مساكينَ .   
في حالة الجر : الفتحة (علامة فرعية )نحو: سلمت على مساكينَ.**

قد يعود الممنوع من الصرف إلى الإعراب بالعلامات الأصلية فتكون علامة جره الكسرة .ويكون ذلك في حالتين :  **1.إذا كان معرفًا بأل ، مثل : صليت في المساجدِ وسرت مع المساكينِ .  
2.وإذا كان مضافًا ، مثل : صليت في مساجدِ الحي وسرت مع مساكينِ الحي .**

أما في غير هاتين الحالتين تكون علامة جرهالفتحة **، مثل : صليت في مساجدَ كثيرةٍ   
مساجد : اسم مجرور ب (في) وعلامة جره الفتحة لأنه ممنوع من الصرف .**

**" فإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسنَ منها أو رُدُّوها "  
أحسن : اسم مجرور بالباء وعلامة جره الفتحة ؛ لأنه ممنوع من الصرف.**

**تدريب :**

س/عيني الممنوع من الصرف في كلٍّ مما يأتي ، مبينًة سبب المنع :

**سُفلى – أسامة \_ معالم \_ زينب \_ خُماس \_ أفضل \_ عطشان \_ سمراء .**

**ج/سفلى:ممنوعة من الصرف لعلة واحدة وهي كون الاسم مختوما بالف مقصورة.**

**أسامة:ممنوع من الصرف لعلتين العلمية والتأنيث.**

**معالم:ممنوعة من الصرف لعلة واحدة لأنها على صيغة منتهى الجموع.**

**زينب:ممنوع من الصرف لعلتين العلمية والتأنيث.**

**خماس:ممنوعة من الصرف لعلتين لأنها صفة على وزن فُعَال.**

**أفضل:ممنوعة من الصرف لعلتين لأنها صفة على وزن أفعل.**

**عطشان:ممنوعة من الصرف لعلتين لأنها صفة مزيدة بألف ونون.**

**سمراء:ممنوعة من الصرف لعلة واحدة لأنها مختومة بألف ممدودة.**

س/أعربي ما تحته خط :

**" سلامٌ على إبراهيمَ "**

**ج/إبراهيم:اسم مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة كونه ممنوعا من الصرف.**

س/ضعي كلمة ( مدارس ) في جملتين بحيث تكون في الأولى مجرورة بالفتحة ، وفي الثانية مجرورة بالكسرة؟

**مررت بمدارسَ عديدةٍ. زرت العديد من المدارس ِ.**

س/ضعي خطا تحت كل اسم ممنوع من الصرف في كلٍ مما يأتي مع بيان سبب المنع: **هباء \_ سُدى \_ خضراء \_ عشاء \_ قرفصاء \_ محاريث \_ سلمى \_ نجوى \_ شياطين \_**

**ج/ خضراء : مختوم بألف التأنيث الممدودة .**

**قرفصاء: مختوم بألف التأنيث الممدودة.  
محاريث : صيغة مُنتهى الجموع ، بعد ألف الجمع ثلاثة أحرف وسطها ساكن.  
سلمى : مختوم بألف التأنيث المقصورة.  
نجوى : مختوم بألف التأنيث المقصورة.  
شياطين : صيغة مُنتهى الجموع ، بعد ألف الجمع ثلاثة أحرف وسطها ساكن.**

**إعراب الأفعال الخمسة:**

**الأفعال الخمسة:**

هي:**كل فعل مضارع اتصلت به ياء المخاطبة أو ألف الاثنين أو واو الجماعة.**

نحو**:تقومين ،تقومان،تقومون(للخطاب) ويقومان،ويقومون(للغياب).**

إعرابها:

**وتعرب هذه الأفعال بعلامات فرعية ،وذلك على النحو الآتي:**

**الرفع:بثبوت النون نيابة عن الضمة،نحو:"تُعلمون الناس السحر.."**

**تعلمون:فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ؛لأنه من الأفعال الخمسة.**

**النصب والجزم:بحذف النون ،نحو: الطالبان لم يحضرا،ولن ينجحا.**

**لم يحضرا:فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة.**

**لن ينجحا:فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة.**

**تدريب :**

س/بيني علامة إعراب الأفعال التي تحتها خط:

**\* "تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر"**

**\*"فإن لم تفعلوا ولن تفعلوا"**

**ج/تأمرون وتنهون: فعلان مضارعان مرفوعان بثبوت النون ؛لأنهما من الأفعال الخمسة.**

**لم تفعلوا:فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة.**

**لن تفعلوا: فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة.**

**ثانياً: قـــــســــــــــــــم الـــــــــصـــــــــــــــرف**

**مقدمة ، الميزان الصرفي ، قاعدة الزيادة ، قاعدة الحذف :**

**الصرف ، والتصريف معنيان :** أحدهما لغوي ، وثانيهما اصطلاحي .

فأما **معناهما اللغوي**:

فإنهما يطلقان في لسان العرب على معانٍ منها :

التحويل ، والتغيير ، ومن ذلك : تصريف الرياح ، وتصريف الأمور ، ومنها :

صرفت فلاناً عن وجهه ، وصرف الله عنك الأذى ، وكل ذلك يراد به التحويل من وجه إلى وجه ومن حال إلى حال ، قال تعالى)( [**قل أرأيتم إن أخذ الله سمعكم وأبصاركم وختم على قلوبكم من إله غير الله يأتيكم به**](http://www.islamweb.net/newlibrary/display_book.php?idfrom=724&idto=724&bk_no=49&ID=736#docu) )) [الأنعام:46]

**وأما معناها الاصطلاحي :**

فإنهما يطلقان في **لسان علماء العربية** على العلم الذي تُعرْف به كيفية صياغة الأبنية

العربية وأحوال هذه الأبنية التي ليست إعراباً ولا بناءً .

و**الأبنية** جمع بناء ، والمراد بالبناء هيئة الكلمة التي يمكن أن يشاركها فيها غيرها **، وهذه الهيئة** عبارة عن عدد حروف الكلمة وترتيبها وحركاتها وسكونها مع اعتبار الحروف الزائدة والأصلية كل في موضعه .

**والمراد بأحوالها** التي ليست إعراباً ولا بناءً

وعلم الصرف من أجلّ العلوم العربية وأحقها بالعناية ، فإنك متى درست علم الصرف أفدت عصمة تمنعك من الخطأ في الكلمات العربية وتقيك اللحن وتساعدك على معرفة العربي من غيره والأصلي من الزائد .

الميزان الصرفي

لكل أصل صياغة معيار ، ولعلماء التصريف معيار لضبط الكلمة من جهة حروفها التي تتألف منها ، ومعرفة الأصلي والزائد من تلك الحروف هذا المعيار أسموه **" الميزان الصرفي "** .

**والتزموا فيه** :

\_أن يتشكل بنفس الشكل الذي عليه الموزون من حركة أو سكون أو تقديم وتأخير .

\_ ثم نظروا إلى الكلمات فإذا هي لا تقل حروفها الأصول عن ثلاثة حروف إلا لعلة ولا تزيد عن خمسة أحرف

\*فألفوا الميزان من ثلاثة أحرف لأن الكلمات الثلاثية أكثر من غيرها ،

\*ولأنهم لو جعلوه مؤلفاً من خمسة أحرف لكانوا بصدد أن ينقصوا فيه حرفاً أو حرفين إذا حاولوا زنة كلمة رباعية أو ثلاثية .

\*لذا جعلوا الميزان على ثلاثة أحرف ثم يزيدون على ذلك إذا وزنوا رباعياً أو خماسيًا وجعلوا هذه الحروف الثلاثية **( ف ع ل )**

\_ليأخذوا من كل مخرج حرفاً لأن الفعل أعم الأحداث فكل حدث فعل.

**وسموا:**

الحرف المقابل للفاء : فاء الكلمة ، والحرف المقابل للعين : عين الكلمة ، والحرف المقابل للام : لام الكلمة .

فكلمة **كتب** مثل على وزن **فعل** هكذا :

ف ع ل

ك ت ب

الكاف : فاء الكلمة ،

التاء : عين الكلمة ،

الباء : لام الكلمة .

**\*\*ونلتزم شكل الميزان بنفس حركات الموزون وسكناته .**

**هكذا :**

كَتَبَ على وزن فَعَلَ

فَهِمَ: على وزن فَعِلَ

كَرُمَ : على وزن فَعُلَ

إبل : على وزن فِعِل

فكلمة **كتب** مثل على وزن **فعل** هكذا :

ف ع ل

ك ت ب

الكاف : فاء الكلمة ،

التاء : عين الكلمة ،

الباء : لام الكلمة .

**\*\*ونلتزم شكل الميزان بنفس حركات الموزون وسكناته .**

**هكذا :**

كَتَبَ على وزن فَعَلَ

فَهِمَ: على وزن فَعِلَ

كَرُمَ : على وزن فَعُلَ

إبل : على وزن فِعِل

– قاعدة الزيادة :

**إذا كانت الكلمة على أكثر من ثلاثةأحرف فإنها على ثلاثة أقسام :**

**الأول :** أن تكون الزيادة فيها من أصول ،أي ناشئة من أصل وضع الكلمة على أربعة أحرف أو خمسة ،

وهذا النوع يوزن بهذا الميزان مع زيادة لام إن كانت الكلمة رباعية ، دَحْرَجَ فنقول في وزنها فَعْلَلَ أو زيادة لامين إن كانت الكلمة خماسية **نحو:** سَفَرْجَل على فَعَلَّل ، وحَجْمَرِش على وزن فَعْلَلِل .

. **الثاني :** أن تكون الزيادة ناشئة عن تكرير حرف أصلي

**سواء أكان ذلك التكرير:**

1/ للإلحاق نحو: **جَلْبَبَ –** فإن الباء الثانية زيدت لإلحاق هذه الكلمة بنحو دَحْرَج

**– أم كان:**

2/التكرير لغير الإلحاق :كتكرير العين في نحو " قدّم " ويكون الوزن على هذا النحو :

جَلْبَبَ فَعْلَلَ الزيادة هنا بتكرير لام الكلمة .

قدّم فعّل الزيادة هنا بتكرير عين الكلمة .

**الثالث :** أن تكون الزيادة ناشئة من زيادة حرف أو أكثر ليست من أصول الكلمة بل هي من أحرف الزيادة العشرة المعروفة والتي يجمعها قولنا: **( سألتمونيها** ) ،أو قولنا ( هويت السمان) فيكون هذا النوع من الزيادة أن تقابل الأصول بالأصول وتعبّر عن الزائد بلفظة نعني بذلك مقابلة الحرف الأصلي من الموزون بالأصلي من الميزان ونعبر بالحرف الزائد في الموزون في الميزان بلفظه أي نفس الحرف المزيد من حروف الزيادة المعروفة نحو : ضارب فاعل

وشرحها هذا النحو :

**الميزان :** فَ عِ لٌ

**الموزون :** ضَ رِ بٌ

**الميزان :** 1 س ت ف ع ل

**الموزون :** ا س ت خ ر ج

لتعبير عن الزائد بلفظة

استـفعل

استـخرج : مقابلة الأصل بالأصل

\*\*فإذا كان الحرف الزائد مبدلاً من تاء الافتعال نعبر :

بتاء الافتعال نظراً للأصل نحو : ا**ضطرب** ، أصلها **اضترب** ، ولأن

\_صرف " الضاد " صرف مستعلي " ينطق من أعلى الحنك" أي السقف –

-والتاء حرف مستفل – أي من أسفل الحنك فحدث هنا إبدالاً مراعاة للجرس الصوتي وموسيقى النطق

**والإبدال لا** **يكون إلا بضابط :**

وهو أن يكون له سمات الحرف المبدل منه فنجد أن الطاء حرف مستعلي من باب الضاد ، وهو قريب من مخرج التاء فيبدل من التاء فتكون الكلمة اضطرب فالطاء بدل من التاء وكان اختيار الطاء لما ذكرنها كونها قريب من الضاد فيسير جرس حروف الكلمة على وتيرة في النطق والسمع بعكس اضترب ،

**\*وبعد ذلك نسأل ما وزن اضطرب**؟ إذا قلنا نزنها :

1/بمقابلة الأصل بالأصل والتعبير بالحرف الزائد بلفظة يكون وزنها: اضطرب←افطعل ولا يوجد في حروف الزيادة العشرة المعروف حرف الطاء ، كما أن التعبير هنا بلفظ الطاء يؤدي إلى ضياع أو نسيان الأصل " أصل الكلمة " فلذا يكون الزيادة بمقابلة الأصل بالأصل والتعبير عن الحرف الزائد من أحرف سألتمونيها بلفظة وإذا كان الحرف مبدلاً من آخر ينطق بالحرف باعتبار الأصل فيكون وزن : اضطرب ← افتعل .

فالتاء هنا تشير إلى أنها تاء الافتعال المبدل منها الطاء وبالتالي عرف الأصل وهذا فيه حفظ لأصل الكلمة .

– قاعدة الحذف :

إذا حدث حذف في الموزون حُذِف ما يقابله في الميزان .

**1 – إذا حدث حذف في فاء الكلمة نحو الفعل : وَعَدَ على وزن فَعَلَ .**

**فإذا جئنا بالأمر منه "عِدِ" يصح على وزن عِلِ**

الشرح :

**ف عِ لْ**

وفي الاسم :عدة يحذف أيضا فيكون على وزن عِلَةٌ

**و ع دْ**

أصلها عده على فعله

**2 – إذا حدث حذف في عين الكلمة ، نحو الفعل : قَالَ على وزن فَعَل .**

**فإذا جئنا بالأمر منه "قُل" على وزن " فُل "**

الشرح **: فَ ع ل**

**ق ا ل**

**3 – إذا حدث حذف في لام الكلمة :**

**نحو كلمة : قاضي على وزن فاعل . وقاضي اسم منقوص ونعني بالمنقوص الذي ينتهي بالواو أو بالياء لأنه في حال وقوعه في الجملة في موقع رفع أو جر فإنه يحذف آخره**

**تقول: جاء قاضٍ فاعل مرفوع والتنوين للعوض عن حرف .**

**مررتُ بقاضٍ اسم مجرور و التنوين للعوض عن الحرف المحذوف** .

فإذا أردنا أن نزن قاضٍ يكون وزنها فاعٍ

الشرح : **ف ا عٍ ل**

**ق ا ضٍ ي**

**4 – إذا حدث قلب ([[1]](#footnote-1)\*) في الموزون وجب أن يحدث مثله في الميزان نحو : " جاه " أصلها وجه .**

**وجه على وزن فعل← تقدمت عين الكلمة " حرف الجيم " على فاء الكلمة "حرف الواو"فصارت جوه على وزن ← عفل .**

جوه : **تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً مضارعاً جاه**

فما وزن جاه إذن **←** وزنها **: عفل**

مثال آخر :

**قسي جمع كلمة قوس ، تجمع على فعول وأفعال : قووس وأقواس**

لم نسمع قووس سمعنا قسي في أصلها .

**قسي : أصلها قووس = فعول**

**تقدمت لام الكلمة السين على عينها وهي الواو الأولى .**

**لأن الثانية مزيدة فصارت فسوو على وزن فلوع**

**هنا وقعت الواو – التي هي عين الكلمة رابعة متطرفة .**

والقاعدة الصرفية تقول **:**

**إذا وقعت الواو رابعة متطرفة تقلب ياء ، فقلبت يا فصارت قسوي فاجتمعت في الكلمة واو ، وياء ، وسبق أحدهما بالسكون .**

والقاعدة الصرفية تقول **:**

**إذا اجتمعت الواو والياء في كلمة وسبق أحدهما بالسكون ، تقلب الواو ياء ، فقلبت الواو في قسوي ، ياء ، فاجتمعت يائيين ، فتدغم الياء في الياء كما هو معروف في إدغام المثلين ، فصارت حرفاً واحداً مشدداً ، وقلبت ضمة السين كسرة لتناسب أو تجانس الياء فصارت قُسيّ ونظراً لثقل الانتقال من الضم إلى الكسر أي انتقال اللسان في النطق تقلب ضمة القاف كسر فتصبح الكلمة قِسّي ووزنها فلوع .**

المجرد والمزيد في الفعل**،**المجرد عن الزيادة،المجرد الرباعي

،المزيـــــــــــد فيـــــــــه،المجرد والمزيد في الاسم،أوزان الاسم المزيد فيه

أولًا : المجرد والمزيد في الفعل

**ينقسم الفعل من حيث التجرد والزيادة إلى**

1\_**مجرد من الزيادة**

2\_ **ومزيد فيه**

**. فالمجرد من الزيادة** : ما كانت حروفه كلها أصلية ، لا تسقط في أحد التصاريف إلا لعلة تصريفية .

**وأما المزيد** : ما زيد على حروفه الأصلية حرف أو حرفان أو ثلاثة أحرف تسقط في بعض تصاريف الفعل لغير علة تصريفية .

/المجرد من الزيادة:

**ينقسم إلى قسمين :**

1\_**مجرد ثلاثي**

2\_**مجرد رباعي**

**فالمجرد الثلاثي** فله ثلاثة أبنية ، \_فثالثه مفتوح أبداً للبناء – لفظاً أو تقديراً–

\_وأوله مفتوح أبداء لأنه لا يبتدأ في العربية بساكن ،

\_وثانيه يمتنع وقوعه ساكناً لأن آخره عرضه للتسكين عند الإسناد للضمائر المتحركة ، **وهذه الأبنية هي :**

**الأول :** فَعُلَ : بضم العين \*ويكون لازماً ،\*ولا يجيء في الغرائز والطبائع ،نحو :

قَبُحَ ، صَغُرَ ، قَرُبَ .

**الثاني :** فَعِلَ : بكسر العين ويجيء لازماً ومتعدياً ، ولزومه أكثر من تعديه ، وغلب مجيؤه في النعوت الدالة على الملازمة ، والأعراض فالنعوت .نحو : تَلِج صيته ، ذَرِبَ لسانه ،والأعراض نحو : عَرِجَ - صَغِرَ – عَمِشَ.

**الثالث :** فَعَلَ : بفتح العين وهو أخف الأبنية واستعمل في جميع المعاني ،نحو :ذهب – صرخ – جمع – حبس .

**والمجرد الثلاثي باعتبار مضارعه له تسعة أبواب :**

يَفْعَل

**فَعَلَ**  يفعِل

يفعُل

يفعَل

**فَعِلَ** يفعِل

يفعُل يمتنع

يفعَل يمتنع

**عُلَ** يفعِل يمتنع

يفعُل

\*\***ويمتنع كسر العين** في الماضي مع ضمها في المضارع : فعِل يفعُل

\*\***كما يمتنع ضم العين** في الماضي مع كسرها أو فتحها في المضارع .

فَعُل يَفْعِل

يفِعَل

**فلذا تكون أبواب الثلاثي المجرد باعتبار مضارعه ستة**

1. فعَل يفعُل :نصر : ينصُر قعَد : يقعُد
2. فعَل يفعِل:ضرَب: يضرِب،جلَس: يجلِس
3. فعَل يفعَل : فتَح : يفتَح،ذهب : يذهَب
4. فعِل يفعَل : فرِح : يفرَح ، علِمَ : يعلَم
5. فعُل يفعُل : شرُف : يشرُف ،حسُن : يحُسن
6. فعِل يفعِل : حسِب : يحسِب، نعِم : ينعِم

/المجرد الرباعي :

**للرباعي المجرد وزن واحد** : فَعْلَلَ **نحو** دَحْرَجَ ،**وفيه أفعال نحتها العرب تحفظ ولا تقاس عليها نحو :** **بسمل ، حوقل ، طلبق ، دمعز ، جعفل**

**وله سبع ملحقات ([[2]](#footnote-2)\*):**

1. **فَعْلَلَ جَلْبَبَ** : أي لبس الجلباب .
2. **فَوْعَلَ جَوْرَبَ :** أي لبس الجورب من لبس الجورب .
3. **فَعْوَلَ رَهْوَلَ** : أسرع في مشيته .
4. **فَعْلَلَ بَيْطَرَ** : طب الدواب .
5. **فَعْيَلَ شَرْيَفَ** : من تهذيب الزرع وتزينه .
6. **فَعْنَلَ قَلْتَسَ** : من لبس القلنسوه .
7. **فَعْلَ سَلْقَى** : من الاستلقاء على الظهر .

/المزيـــــــــــد فيـــــــــه:

**ينقسم إلى قسمين :**

1-**المزيد الثلاثي .**

2-**المزيد الرباعي .**

وكل من القسمين الثلاثي والرباعي ينتهي بالزيادة إلى ستة أحرف بخلاف الاسم الذي يبلغ بالزيادة سبعة أحرف ، وذلك لثقل الفعل وخفه .

**المزيد الثلاثي :**

**ينقسم المزيد الثلاثي إلى :**

* ما زيد فيه حرف يأتي على ثلاثة أوزان :

1 – أفَعْلَ : أكْرَمَ

2 – فَاعَل : قَاتَلَ

**3 –** فَعَّل : فَرَّح

* ما زيد فيه حرفان يأتي على خمسة أوزان :

1 – افْتَعَل : انْكَسَرَ

2– افْتَعَلَ : اجْتَمَعَ

3 – افْعَلّ : احْمَرَّ، اعْوَدَّ

4 – تَفَعَّل : تَحَكَّم

5 – تَفَاعَل : تَشَاوَرَ

* ما زيد فيه ثلاثة أحرف يأتي على أربعة أوزان :

1 – اسْتَفْعَلَ : اسْتَخْرَجَ

2 – افْعَوْعَل : اعْشَوْشَب

3 – افْعَالّ : اصْفَارَّ

4 – افْعَوَّلَ : اعْلَوَّط ([[3]](#footnote-3)\*)

**المزيد الرباعي :**

**ينقسم الرباعي المزيد فيه إلى قسمين :**

* **ما زيد فيه حرف**

- **ما زيد فيه حرفان**

* **ما زيد فيه حرف :**

وزن واحد

تَفَعْلَلَ تَدَحْرَجَ

* **ما زيد فيه حرفان** :

وزنان .

1 – افْعَنْلَلَ : احْرَنْجَمَ

2 – افْعَلَلّ : اقْشَعَرَّ اطْمَأنّ

**الملحق بما زيد فيه حرف ستة أوزان :**

1 – تَفَعْلَلَ : تجَلْبَبَ

2 - تَفَعْوَلَ : تَرَهْوَل

3 – تَفَيْعَلَ : تَشَيْطَبَ

4 – تَفَوْعَلَ : تَجَوْرَبَ

5 – تَمَفْعَلَ : تَمَسْكَنَ

6 – تَفَعْلَى : تَسَلْقَى

**الملحق بما زيد فيه حرفان وزنان :**

1 – افْعَنَلَلَ : اقْعَنْسَسَ . 2 – افْعَنْلَى : اسْلَنْقَى

/المجرد والمزيد في الاسم :

**ينقسم الاسم من حيث التجرد والزيادة إلى :**

مجرد ومزيد

**وينقسم الاسم المجرد إلى :**

\_**مجرد ثلاثي**

\_**مجرد رباعي**

\_**مجرد خماسي**

**أوزان المجرد الثلاثي عشرة ، وهي :**

2 – فَعَل : بفتحتين : **بَطَل**

3 – فَعِل : بفتح فكسر : **كَتِف**

4 – فَعُل : بفتح فضم : **عَضُد**

5 – فِعْل : بكسر فسكون : **حِمْل**

6 – فِعَل : بكسر ففتح : **عِنَب**

7 – فِعِل : بكسرتين : **إِبِل**

8 – فُعْل : بضم فسكون : **قُفْل**

9 – فُعَل : بضم ففتح : **حُطَم**

10 – فُعُل : بضمتين : **عُنُق**

* **أوزان الرباعي المجرد المتفق عليها خمسة :**

1 – فَعْلَل : بفتح أوله وثالثه وسكون ثانيه : **جَعْفَر .**

2 – فِعْلِل : بكسر أوله وثالثه وسكون ثانيه : **زبْرِج**

3 – فُعْلُل : بضم أوله وثالثة وسكون ثانيه : **بُرْثُن مخلب الأسد .**

4 – فِعَلّ : بكسر أوله وفتح ثانيه فلامٌ مشددة **: قِمْطر ، حافظة من الجلد لحفظ الكتب .**

5 – فِعْلَل : بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه : **دِرْهَم .**

\*\*\***وزاد الأخفش وزن** : فُعْلَلَ : بضم أوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه : **جُحْدّب : اسم للأسد .**

* **أوزان اسم الخماسي المجرد : أربعة** .

1 – فَعَلَّل : بفتح أوله وثانيه وتشديد اللام الأولى مفتوحة ، نحو : **سَفَرْجَل .**

2 – فَعْلَللِ : بفتح أوله وثالثه وسكون ثانيه وكسر رابعه ، نحو **: حَجْمَرِش ... للمرأة** **العجوز سيئة الخلق .**

1 – فَعْل : بفتح فسكون : **سَهْم .**

3 – فِعْلَلّ : بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه وتشديد اللام الثانية ، نحو : **قِرْطَعْب ، يقال للشيء القليل في السوائل .**

4 – فُعَلِّل : بضم أوله وفتح ثانيه وتشديد اللام الأولى مع كسرها ، نحو : **قُذَعْمِل** ، **يقال للشيء القليل في غير السوائل** .

/أوزان الاسم المزيد فيه :

أوزانه كثيرة :

الاسم الثلاثي المزيد فيه نحو

اشْهِيْبَاب مصدر اشْهَابَّ

الرباعي المزيد فيه نحو :

احْرِبْخَام .

الخماسي المزيد فيه ، نحو :

**لا يزاد فيه الأحرف مد قبل آخره نحو :** عَضْرَفُوط **بفتح أوله وثالثه وسكون ثانيه .**

**أو في آخره نحو :** قَبَعْثَرَى : **بسكون ثالثه وفتح ما عداها .**

خَنْدَربس " اسم للخر " وزنه : فَنْعَلِيل **،ومثله :** بَرْفَعِيْد " اسم البلد "ودَرْدَبِيْس " للداهية " ، وسَلْسَبِيْل : اسم لنهر في الجنة على وزن فَعْلَلِيل **.**

**ثالثاً: قســـــــــــــــــــــــــم المعجــــــــــــم**

المعجم :

**كتاب يضم أكبر عدد من مفردات اللغة ، مقرونة بشرحها وتفسير معانيها ، على أن تكون المواد مرتبة ترتيباً خاصاً ، إما على حروف الهجاء أو الموضوع .**

متى عرفت كلمة المعجم ؟

**لا نعلم بالدقة متى أطلق المعجم على هذا الاستعمال ، ولكن الذي نعلمه أن أول من استعمل الكلمة رجال الحديث ، فقد ألف البخاري صاحب الصحيح كتاب ( التاريخ الكبير) رتب فيه أسماء الرجال على حروف المعجم مبتدئاً بالمحمدين ، وأول كتاب أطلق عليه اسم المعجم هو : "معجم الصحابة " للموصلي الحافظ .**

مم أخذت كلمة معجم ؟

**مادة عجم : ع ج م في أصل إطلاقها تفيد الإبهام وعدم البيان .**

**فإذا زيدت الهمزة فقيل : أعجم : دل على ذلك إزالة الإبهام والخفاء .**

**فالهمزة في معناها تفيد السلب ، وهنا سلب معنى الاستبهام لا إثباته . ومنه حروف المعجم : وهي الحروف المقطعة التي يختص أكثرها بالنقط ، ومعناها حروف الخط المعجم .**

من أول من عرف المعجم من الشعوب ؟

**لم يمكن العرب أول من ابتكر تأليف المعجم ، بل سبقهم أمم بقرونمثل :الأشوريون ، الصينيون ، اليونانيون .**

**كما ذكرت دائرة المعارف الإسلامية أن ا**لهنود **سبقوا إلى وضع معاجم ألفاظ اللغة السنسكريتية مرتبة ترتيباً أبجدياً ، فعلى هذا قيل أن العرب قلدوا الهنود في تنظيم معاجمهم تنظيماً هجائياً ، وأن الخليل نفسه تأثر بهم وتتلمذ على طريقتهم .ولكن هذا القول لم يقم على دليل يؤيده ، بل يمكن القول إن العرب**

**حين وضعوا معاجمهم** كانوا مبتكرين غير مقلدينومبدعين غير متبعين ، **فلقد دعتهم إلى**

**وضعها دوافع ملحة لم تترك لهم فرصة التلقي والكشف عن آثار السابقين من أمم أخرى**

**،**

فمن هذه الدوافع

**– وأهمها – الحفاظ على القرآن الكريم من دخول اللحن إليه عن طريق الخطأ في النطق أو الفهم ،**

**\_ أيضاً الحفاظ على اللغة العربية من الدخيل الذي لا ترضى عنه وكانوا يستعينون بالشعر وكلام العرب لبيان معاني القرآن .**

ما الفرق بين لفظة القاموس والمعجم ؟

**القاموس اسم أطلقه** الفيروز آبادي **على معجمه حيث أسماه القاموس المحيط ،** ومعناه البحر الواسع الشامل **، فلما كثر تداول هذا المعجم اكتفوا بلفظ القاموس**

**وضعوا معاجمهم** كانوا مبتكرين غير مقلدينومبدعين غير متبعين ، **فلقد دعتهم إلى وضعها دوافع ملحة لم تترك لهم فرصة التلقي والكشف عن آثار السابقين من أمم أخرى ،**

فمن هذه الدوافع

**– وأهمها – الحفاظ على القرآن الكريم من دخول اللحن إليه عن طريق الخطأ في النطق أو الفهم ،**

**\_ أيضاً الحفاظ على اللغة العربية من الدخيل الذي لا ترضى عنه وكانوا يستعينون بالشعر وكلام العرب لبيان معاني القرآن .**

ما الفرق بين لفظة القاموس والمعجم ؟

**القاموس اسم أطلقه** الفيروز آبادي **على معجمه حيث أسماه القاموس المحيط ،** ومعناه البحر الواسع الشامل **، فلما كثر تداول هذا المعجم اكتفوا بلفظ القاموس ثم اشتهر هذا الاستعمال لكلمة "**القاموس" **حتى أصبح مرادفاً لكلمة** " معجم " **وأطلق على المعاجم اللغوية .**

أنواع المعاجم :

**تعريف المعجم :**

**حين وضعوا معاجمهم كانوا مبتكرين غير مقلدين ومبدعين غير متبعين ، فلقد دعتهم إلى وضعها دوافع ملحة لم تترك لهم فرصة التلقي والكشف عن آثار السابقين من أمم أخرى ،**

فمن هذه الدوافع

**– وأهمها – الحفاظ على القرآن الكريم من دخول اللحن إليه عن طريق الخطأ في النطق أو الفهم ،**

**\_ أيضاً الحفاظ على اللغة العربية من الدخيل الذي لا ترضى عنه وكانوا يستعينون بالشعر وكلام العرب لبيان معاني القرآن .**

ما الفرق بين لفظة القاموس والمعجم ؟

**القاموس اسم أطلقه** الفيروز آبادي **على معجمه حيث أسماه القاموس المحيط ،** ومعناه البحر الواسع الشامل **، فلما كثر تداول هذا المعجم اكتفوا بلفظ القاموس ثم اشتهر هذا الاستعمال لكلمة "**القاموس" **حتى أصبح مرادفاً لكلمة** " معجم " **وأطلق على المعاجم اللغوية .**

1. **معجم المعاني : ويطلق على معاجم ألفت في موضوع واحد مثل : كتاب النبات ، كتاب الحشرات ، كتاب الإبل ، كتاب الخيل ، كتاب المطر ، كتاب اللبن ، وغيرها .**
2. **معجم الألفاظ : ويطلق على المعاجم التي تعالج اللفظة : تضبطها ، وتبين أصلها ومشتقاتها ، وتشرح مدلولها ، وتتخذ لها نهجاً خاصاً في ترتيب الألفاظ معتمداً على الترتيب الهجائي : سواءً كان حسب نظام مخارج الحروف كما صنع الخليل أم حسب الأبجدية في ترتيبها المألوف كما صنع الجهوري .**

**وسندرس نموذجين من نماذج الترتيب الهجائي للمعاجم العربية ألا وهما :**

**الترتيب حسب مخارج الحروف ، والترتيب حسب الحروف الأبجدية .**

أنواع المعاجم :

1ـ العينللخليل بن أحمد الفراهيدي(100-170 أو 175)

**نبذة عن حياته :**

\_ولد في عمان من أصل عربي سنة **100هـ ،**

\_ونشأ بالبصر وتلقى العلم عن أفاضل العلماء.

\_وهو واضح مقاييس الشعر **(علم العروض )** ، ووضع معجم **(العين)** مرتباً ترتيباً صوتياً معتمداً على ضبط مخارج الحروف ،

\_ وكان يقول الشعر أحياناً إلى جانب علمه بالرياضة

-توفي سنة **170ه**ـ وقيل **175هـ .**

**كتاب العين :**

منهج الخليل في العين منهج هداه إليه اشتغاله بالموسيقى والأنغام **(موسيقى الشعر)** وساعده كثيراً ذهنه الرياضي وعقله الكبير وعبقريته التي لم تشهد لها العربية مثالاً إلا نادراً ، وهذا المنهج قائم على **الصوت** ، والموسيقى وهو الذي ابتكر هذا العلم في تاريخ العرب ، فإذا بنى معجمه عليه فلا غرابة ولا اتهام له في أنه اقتبس طريقة سبق إليها .

**ترتيب العين :**

كما قدمنا رتب معجمه على الحروف بحسب مخارجها :

1. **فبدأ بحروف الحلق :** لأنه ( الحلق) أبعد مخارجها ، ويبدأ بالصعود تدريجاً حتى تنتهي إلى الشفة.
2. **جعل ترتيب الحروف هكذا :** ع ، ح ، هـ ، خ ، غ ، ق ، ك ، ج ، ش ، ض ، ص ، س، ز ، ط ، د ، ت ، ظ، ذ ، ث، ر ، ل ، ن ، ف ، ب ، م ، و ، ي **ويجمعه قول الشاعر :**

صحبي سيبتدؤون زجري طلب

دهشي تطلب ظالم ذي ثار

وغماً لذي نصحي فؤادي بالهوى

متلهب وذوي الملام يمارى وسمي

كل حرف كتاباً ، وافتتح معجمه بحرف "العين " لأنه في مخرجه أول الحروف (من أقصى الحلق ) ثم بعده كتاب الحاء ثم الهاء ... الخ .

1. **حصر أبنية العربية بين الثنائي والخماسي :** ( الثنائي ، الثلاثي ، الرباعي ، الخماسي ) . وقد يزاد عليها ، ولكن هذه الزيادة لا تخرج بها عن أصولها الأربعة .
2. **في كل كتاب كان يذكر : الثنائي ومشتقاته** : فالثنائي إذ تبادل حرفاه في موقعيهما تكونت من الصورة الجديدة لفظة أخرى قد تشترك أو تبتعد في معناها عن اللفظة الأولى ثم يذكر الثلاثي فالرباعي فالخماسي وكلها معتمدة على تقلبات الكلمة واشتقاقاتها على كل وجه بحيث يتألف من مقلوباتها كلمات ، فيذكرها جميعاً في موضع واحد ، فكلمة "الضرم" ذكرها في حرف الضاد ، وقلبها حتى تولدت منها هذه الكلمات : ضمر ، مرض ، مضر ، رضم ، رمض ، فإذا لم يستعمل العرب شيئاً من هذه الاستعمالات أشار إليه ، فإذا جاء إلى كتاب الراء أغفل ذكر : الرضم ، والرمض أو كتاب الميم أغفل ذكر : المرض والمض لأنه ذكرهافي كتاب الضاد .
3. **وكان في كل باب يذكر الصحيح ، والمضاعف والمهموز ، والمعتل على حده .**
4. **فصل الألفاظ المعتلة ، وأفرد لها باباً بعد أبواب الثلاثي جاعلاً الهمزة من حروف العلة .**

كتاب العين :

1 – باب الثنائي ( وتقلباته ).

2 – باب الثلاثي( وتقلباته ) .

3 – باب المعقل ( الثنائي المضاعف ، المضاعف الثلاثي الصحيح ، المضاعف الثلاثي ؟؟؟؟؟ ، الرباعي والخماسي وجعلهما في باب واحد لقلة الألفاظ التي وردت فيهما .

4 – باب الرباعي .

5 – باب الخماسي .

1. **أشار للمستعمل والمهمل في أبنية الثنائي والثلاثي** أما الرباعي والخماسي فأغفل الإشارة إلى المهمل منهما ؛ لأنه فوق الحصر .

من المعاجم التي سارت على منوال العين حسب مخارج الحروف : تهذيب اللغة للأزهري

2 – الصحاحللإمام أبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري(332-393 أو395هـ)

نبذة عن حياته :

**كان الجوهري من** أعاجيب الزمان **ذكاء وفطنة ،وأصله من** بلاد الترك **من فاراب ، وهو** إمام في علم اللغة والأدب **،وحظه يضرب به المثل في** الجودة **،وقد وضع معجمه ( تاج اللغة وصحاح العربية المعروف) ب**الصحاح **حسب الترتيب الهجائي المألوف لحروف المعجم .**

**ويعتبر** أول من وجه تأليف المعجم **العربي هذه الوجهة السهلة الحسنة ، وعمل من بعده على أن يسيروا على منهجه ويتركوا طريقة الخليل الصعبة .**

أساس ترتيب المعجم :

1. قسم الجوهري كتابه إلى أبواب بعدد حروف الهجاء ، ووفق الحرف الأخير من حروف المادة الأصلية **.**
2. جعل المواد الواوية واليائية الآخر في باب واحد في آخر المعجم **( أبا ، أتا، أثا ، أخا ، أدا).**
3. قسم كل باب إلى فصول بعدد حروف الهجاء وكذلك ، حسب الحرف الأول من حروف المادة الأصلية **فباب الجيم يجمع المواد المنتهية بحرف الجيم ، وفصل العين منه يجمع المواد المبدوءة بحرف العين من هذا الباب نفسه ، وهكذا سائر الأبواب .**
4. نلاحظ مثلاً : في كل فصل يرتب الكلمات حسب الحرف الثاني مثل **: أرب ، أزب ، أسب، أثب وحسب الحرف الثالث([[4]](#footnote-4)\*) مثل : عزوج ، عج ، عثلج ، عفج ، عقج ، علج . وحسب الرابع ، وهكذا .**
5. يتميز الصحاح باختصاره على الصحيح من اللغة **، بينما المعاجم الأخرى لم يلتزم فيها مؤلفوها بالصحيح ، بل جمعوا فيها ما صح وغيره ، وينبهون على ما لم يثبت غالباً .**
6. عند البحث عن كلمة ما ، يجب البحث عنها وهي مجردة **، أي يترك أو حذف الزوائد من الكلمة فكلمة استغفر نبحث عنها في مادة (غفر ) باب الراء فصل العين .**

والمعاجم التي سارت على منهج الصحاح للجوهري هي :

**1 –** مختار الصحاح لأبي بكر الرازي **.**

**2 –** لسان العرب لابن منظور .

**3 –** القاموس المحيط للفيروز أبادي .

**4** – تاج العروس للزبيدي **.**

**رابعًا: قســـــــــــــم النصــــوص**

# أولًا : سورة الحجرات وعدد آياتها (18) آية

# مقدمة :

# (1) هذه السورة الكريمة مدنية ، وهي على وجازتها سورة جليلة ضخمة ، تتضمن حقائق التربية الخالدة ، وأسس المدنية الفاضلة ، حتى سماها بعض المفسرين " سورة الأخلاق " .

# (2) ابتدأت السورة الكريمة بالأدب الرفيع الذي أدب الله به المؤمنين تجاه شريعة الله وأمر رسوله، وهو ألا يبرموا أمراً ، أو يبدوا رأياً ، أو يقضوا حكماً في حضرة الرسول  حتى يستشيروه ويستمسكوا بإرشاداته الحكيمة (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ) آية1

# (3) ثم انتقلت إلى أدب آخر وهو خفض الصوت إذا تحدثوا مع الرسول  تعظيماً لقدره الشريف ، واحتراماً لمقامه السامي ، فإنه ليس كعامة الناس ، بل هو رسول الله ، ومن واجب المؤمنين أن يتأدبوا معه في الخطاب مع التوقير والتعظيم والإجلال. (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ)

**(4) ومن الأدب الخاص إلى الأدب العام تنتقل السورة لتقرير دعائم المجتمع الفاضل ، فتأمر المؤمنين بعدم السماع للإشاعات ، وتأمر بالتثبت من الأنباء والأخبار ، لاسيما إن كان الخبر صادراً عن شخص غير عدل أو شخص منهم (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ)**

# (5) ودعت السورة إلى الإصلاح بين المتخاصمين ، ودفع عدوان الباغين (وَإِن طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِن بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ فَإِن فَاءتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ) آية 9

# (6) وحذرت السورة من السخرية والهمز واللمز ، ونفرت من الغيبة والتجسس والظن السيئ بالمؤمنين ، ودعت إلى مكارم الأخلاق ، والفضائل الاجتماعية (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَومٌ مِّن قَوْمٍ عَسَى أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاء مِّن نِّسَاء عَسَى أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الاِسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ \* يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ) آية 11 و 12.

# (7) وختمت السورة بالحديث عن الأعراب الذين ظنوا الإيمان كلمة تُقال باللسان ، وجاءوا يمنون على الرسول إيمانهم ، فتبين حقيقة الإيمان ، وحقيقة الإسلام ، وشروط المؤمن الكامل ، وهو الذي جمع الإيمان والإخلاص والجهاد والعمل الصالح ........إلى آخر السورة .

# التسمية :

# سميت " سورة الحجرات " ؛ لأن الله تعالى ذكر فيها حرمة بيوت النبي وهي الحجرات التي كان يسكنها أمهات المؤمنين الطاهرات رضوان الله عليهم .

# الآية الأولى : اللغة :

# ( بين يدي ) :أي قبله .

# (واتقوا الله ) :أي خافوه واجعلوا بينكم وبين عذابه وقاية باتباع أوامره واجتناب نواهيه.

# سبب النزول :

# (1) أخرج ابن المنذر عن الحسن أن أناساً ذبحوا قبل رسول الله  يوم النحر ، فأمرهم أن يعيدوا ذبحاً ، فأنزل اله هذه الآية .

# (2) أخرج الطبراني في الأوسط عن عائشة أن أناساً كانوا يتقدمون الشهر فيصومون قبل النبي  ، فأنزل الله هذه الآية .

# (3) وقال قتادة : ذُكر لنا أن ناساً كانوا يقولون : لو أنزل في كذا كذا ، لو صح كذا ، فكره الله تعالى ذلك .

# معنى الآية :

# ينهى الله تعالى في هذه الآية الكريمة المؤمنين عن مخالفتهم أوامر الله ورسوله ، مصدراً خطابه لهم بالنداء ، ليشعرهم أن الأمر خطير يستدعي اهتمامهم واعتنائهم بشأنه ، واستثار فيهم عاطفة الإيمان للإيذان بأنه من دواعي الإيمان ومقتضياته عدم الخروج على أمر الله ورسوله في أي شأن من الشؤون.

# أي : يا أيها المؤمنين ، يا من اتصفتم بالإيمان ، وصدقتم بكتاب الله ، لا تقدموا أمراً أو فعلاً بين يدي الله ورسوله ، ولا تسرعوا في الأشياء بين يديه أي قبله ، بل كونوا تبعاً له في جميع الأمور ، فإذا عرضت مسألة في مجلسه  لا يسبقونه بالجواب ، وإذا حضر الطعام لا يبتدئون بالأكل ، وإذا ذهبوا معه إلى مكان لا يمشون أمامه ، قال ابن عباس " نُهو أن يتكلموا بين يدي كلامه " . ، وقال البيضاوي : المعنى لا تقطعوا أمراً قبل أن يحكم الله ورسوله ، (واتقوا الله إن الله سميع عليم ) أي (واتقوا الله ) فيما أمركم به (إن الله سميع ) أي لأقوالكم (عليم ) بنياتكم وأحوالكم .

# مبحث نحوي :

# (لا تقدموا ) : أي لا تقدموا أمراً حُذف المفعول به للتعميم ؛ ليذهب ذهن السامع إلى كل ما يمكن تقديمه من قول أو فعل .

الآية الثانية :

**اللغة :**

**( لا تجهروا )** : الجهر بالقول رفع الصوت به .

**(تحبط)** : تبطل .

**سبب النزول :**

1. أخرج ابن جرير عن قتادة كانوا يجهرون له بالكلام ويرفعون أصواتهم فأنزل الله هذه الآية.
2. روي أنها نزلت في الشيخين (أبي بكر ) و ( عمر) رضي الله عنهما : قدم وفد من بني تميم على النبي فقال أبو بكر : أمر " القعقاع بن معبد " ، وقال عمر : بل أمر الأقرع بن حابس ، فقال أبو بكر : ما أردت إلا خلافي ، وقال عمر : ما أردت خلافك ، فتماريا حتى ارتفعت أصواتهما ، فنـزلت الآية .

**معنى الآية :**

في هذه الآية يرشد الله تعالى المؤمنين إلى وجوب توقير الرسول وإجلاله واحترامه {لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي } أي إذا كلمتم الرسول فاخفضوا أصواتكم ولا ترفعوها على صوت النبي

**وقد روي عن أمبير المؤمنين عمر بن الخطاب أنه سمع صوت رجلين في مسجد النبي قد ارتفعت أصواتهما فجاء فقال : أتدريان أين أنتما ؟ ثم قال : من أين أنتما ؟ قالا: من أهل الطائف فقال : لو كنتما من أهل المدينة لأوجعتكما ضرباً ،** **وقال العلماء :يكره رفع الصوت عند قبره كما كان يكره في حياته عليه الصلاة والسلام ؛ لأنه محترم حياً ، وفي قبره دائماً .**

{ ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض }

**أي ولا تبلغوا حد الجهر عند مخاطبة الرسول كما يجهر بعكم لبعض في الحديث ولا تخاطبوه باسمه كما يخاطب بعضكم بعضاً ، فتقولوا : يا محمد ولكن قولوا : يا نبي الله ، ويا رسول الله ، تعظيماً لقدره ، ومراعاة للأدب { أن تحبط أعمالكم وأنتم لا تشعرون} أي إنما نهيناكم عن رفع الصوت عنده ، خشية أن يغضب من ذلك ، فيغضب الله تعالى لغضبه ، فيحبط عمل من أغضبه وهو لا يدري** ، **كما جاء في الصحيح : (( إن الرجل ليتكلم الكلمة من رضوان الله تعالى لا يلقي لها بالاً يكتب له بها الجنة ، وإن الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله تعالى لا يلقي لها بالاً يهوي بها في النار أبعد ما بين السماء والأرض )) رواه مسلم** .

مبحث نحوي :

( أن تحبط أعمالكم ) التقدير : خشية حبوط أعمالكم .

فالمصدر المؤول من ( أن والفعل المضارع – تحبط – في محل جر بالإضافة إلى " خشية " ) .

الآية الثالثة :

**اللغة :**

( يغضون ):يخفضونها ويُخافتون بها .

(امتحن الله قلوبهم ) :أخلصها .

**سبب النزول :**

**قال ابن كثير :**

روي أن ثابت بن قيس كان رفيع الصوت ، فلما نزلت الآية :

{لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي .}

قال : أنا الذي كنت أرفع صوتي على رسول الله ، أنا من أهل النار، حبط عملي ، وجلس في أهله حزيناً ، فافتقده رسول الله فانطلق بعض القوم إليه فقالوا له : تفقدك رسول الله ، مالك ؟ فقال : أنا الذي أرفع صوتي فوق صوت النبي حبط عملي ، أنا من أهل النار ، فأتوا النبي فأخبروه بما قال ، فقال النبي : لا بل هو من أهل الجنة، وفي رواية : " أترضى أن تعيش حميداً ، وتقتل شهيداً ، وتدخل الجنة ؟ فقال : رضيت ببشرى الله تعالى ورسوله ولا أرفع صوتي أبداً على صوت رسول الله .

**معنى الآية :**

\_أي إن الذين يخفضون أصواتهم في حضرة النبي أولئك الذين أخلص الله قلوبهم للتقوى ومرنها عليها ، وجعلها أهلاً ومحلاً لها ، {لهم مغفرة وأجر عظيم } أي أن لهم في الآخرة صفح عن ذنوبهم، وثواب عظيم في جنات النعيم.

\*وقد ندب الله عز وجل إلى خفض الصوت عنده وحث على ذلك ، وأرشد إليه ورغب فيه ، فأثنى على ذلك امتثلوا أوامره ولزموا حسن الأدب في مجلس النبي ، وخفضوا أصواتهم بحضرته ، فقد مدحهم الله عز وجل ووصفهم بأنهم أخلصوا قلوبهم للتقوى ، أي خلصت وجعلت محلاً للتقوى ، وابتدأ ذلك الثناء بالجملة الاسمية المؤكدة بحرف التوكيد "إن" ووعدهم على ذلك المغفرة العظيمة لسائر ذنوبهم ، والأجر الكبير لغضهم أصواتهم واحترامهم مجلس رسول الله .

الآيتين الرابعة والخامسة :

**سبب النـزول :**

1. **أخرج الطبراني عن زيد بن أرقم قال : جاء ناس من العرب إلى حجرة النبي فجعلوا ينادون : يا محمد يا محمد ، فأنزل الله الآية .**
2. **قال البيضاوي : قيل إن الذي ناداه " عيينة بن حُصين والأقرع بن حابس " وفدا على رسول الله في سبعين رجلاً من بني تميم وقت الظهيرة وهو راقد فقالا : يا محمد أخرج إلينا ، فنـزلت .**
3. **وقد ذُكر أنها نزلت في " الأقرع بن حابس التميمي نادى رسول الله فقال: يا محمد يل محمد ، وفي رواية : يا رسول الله ، فلم يجبه ، فقال : يا رسول الله ، إن حمدي لزين ، وإن ذمي لشين ، فقال : " ذاك الله عز وجل " .**

**معنى الآيتين :**

في هاتين الآيتين يذم اله تعالى جفاة الأعراب الذين لم يراعوا الأدب الذي يتناسب وعظمة النبي حيث نادوه من وراء الحجرات في وقت راحته بغلظة وجفاء ، فوصفهم الله تبارك وتعالى بعدم العقل والفطنة مبيناً أن ذلك دليل على شدة الجهل والغباء ، وأن من كمل عقله وحسن يقينه لا يجرؤ على القيام بمثل ذلك ، ولابد أن يكون في غاية الأدب مع من أرسل للعالمين رحمة وللإنسانية هداية ونعمة، ثم أرشد سبحانه وتعالى إلى الأدب في ذلك فقال :

{ ولو أنهم صبروا حتى تخرج إليهم لكان خيراً لهم }

أي لكان في ذلك الخير والمصلحة في الدنيا والآخرة ، ثم قال جل ثناؤه داعياً لهم إلى التوبة والإنابة { والله غفور رحيم } .

**معنى الآيتين :**

في هاتين الآيتين يذم اله تعالى جفاة الأعراب الذين لم يراعوا الأدب الذي يتناسب وعظمة النبي حيث نادوه من وراء الحجرات في وقت راحته بغلظة وجفاء ، فوصفهم الله تبارك وتعالى بعدم العقل والفطنة مبيناً أن ذلك دليل على شدة الجهل والغباء ، وأن من كمل عقله وحسن يقينه لا يجرؤ على القيام بمثل ذلك ، ولابد أن يكون في غاية الأدب مع من أرسل للعالمين رحمة وللإنسانية هداية ونعمة، ثم أرشد سبحانه وتعالى إلى الأدب في ذلك فقال : { ولو أنهم صبروا حتى تخرج إليهم لكان خيراً لهم } أي لكان في ذلك الخير والمصلحة في الدنيا والآخرة ، ثم قال جل ثناؤه داعياً لهم إلى التوبة والإنابة :{ والله غفور رحيم } .

الآية السادسة:

**اللغة :**

**(فاسق )** الفاسق : الخارج من حدود الشرع، وهو مأخوذ من قولهم : فسقت الرطبة إذا خرجت من قشرها ،

\* وسمي فاسقاً\* ؛لخروجه عن الطاعة .

**(بنبأ )** النبأ : الخبر الهام ، قال الراغب : لا يقال للخبر في الأصل نبأ حتى يكون ذا فائدة عظيمة يحصل به علم أو غلبة ظن .

**سبب النزول :**

أرسل رسول الله "الوليد بن عقبة" إلى "بني المصطلق" ليصدقهم ، فتلقوه بالصدقة فرجع، فقال : إن "بني المصطلق " قد جمعت لك لتقاتلك ، زاد قتادة : وإنهم قد ارتدوا عن الإسلام ، فبعث رسول الله "خالد بن الوليد " إليهم وأمره أن يتثبت ولا يعجل ، فانطلق حتى أتاهم ليلاً فبعث عيونه ، فلما جاءوا أخبروا " خالداً " أنهم مستمسكون بالإسلام ، وسمعوا أذانهم وصلاتهم ، فلما أصبحوا أتاهم " خالد " فرأى الذي يعجبه ، فرجع إلى رسول الله فأخبره الخبر ، فأنزل الله هذه الآية .

**معنى الآية :**

\_يأمر تعالى بالتثبت في خبر الفاسق ليحتاط له

\_وقد نهى الله عز وجل عن اتباع سبيل المفسدين، أي إذا أتاكم فاسق غير موثوق بصدقه وعدالته بخبر من الأخبار فتثبتوا من صحة الخبر ، لئلا تصيبوا قوماً وأنتم جاهلون حقيقة الأمر ، فتصيروا نادمين أشد الندم على صنيعكم .

**مبحث نحوي :**

**{فتبينوا أن تصيبوا قوماً بجهالة }**

**1 –** ( أن تصيبوا قوماً ) مفعول به للفعل ( تبينوا ) أي : تبينوا إصابتكم .

**2 –** (بجهالة ) حال من الفاعل ( واو الجماعة ) أي : جاهلين ، والمعنى حالة كونكم جاهلين حال القوم .

الآيتين السابعة والثامنة :

**اللغة :**

(عنتم ) : وقعتم في العنت وهو المشقة والهلاك .

(الفسوق ) : الذنوب الكبيرة .

( العصيان ) : جميع المعاصي .

(الراشدون ) : جمع راشد وهو المهتدي إلى محاسن الأمور .

**معنى الآيتين :**

\_أي واعلموا – أيها المؤمنون أن فيكم رسول الله فعظموه ووقروه وتأدبوا معه وانقادوا لأمره، فإنه أعلم بمصالحكم وأشفق عليكم منكم ، ورأيه فيكم أتم من رأيكم لأنفسكم ، كما قال تبارك وتعالى { النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم } ، ثم قال :

{ لو يطيعكم في كثير من الأمر لعنتم} أي لو يسمع وشاياتكم ويصغي بسمعه لإرادتكم ويطيعكم في غالب ما تشيرون عليه من الأمور ، لوقعتم في الجهد والهلاك ، ولأدى ذلك إلى عنتكم وحرجكم .

وقوله عز وجل { ولكن الله حبب إليكم الإيمان وزينه في قلوبكم } أي ولكنه تعالى بمنه وفضله نور بصائركم فحبب إلى نفوسكم الإيمان وحسنه في قلوبكم حتى أصبح أغلى عندكم من كل شيء.

{ وكره إليكم الكفر والفسوق والعصيان } أي وبغض إلى نفوسكم أنواع الضلال من الكفر والمعاصي والخروج عن طاعة الله .

في قلوبكم حتى أصبح أغلى عندكم من كل شيء.

{ وكره إليكم الكفر والفسوق والعصيان } أي وبغض إلى نفوسكم أنواع الضلال من الكفر والمعاصي والخروج عن طاعة الله.

{ أولئك هم الراشدون } أي أولئك المتصفون بالنعوت الجليلة هم المهتدون الراشدون في سيرتهم وسلوكهم {فضلاً من الله ونعمة } أي هذا العطاء تفضل منه تعالى عليكم وإنعام { والله عليم حكيم } أي عليم بمن يستحق الهداية ، حكيم في خلقه وصنعه وتدبيره.

**مبحث لغوي :**

1 – صيغة المضارع في قوله تبارك وتعالى {يطيعكم } للاستمرار ، فـ (لو) لامتناع استمرار طاعته عليه الصلاة والسلام لهم في كثير مما يشيرون به من الأمور .

{ أولئك هم الراشدون } : أولئك : اسم إشارة مبتدأ وما بعده خبر ، والجملة مستأنفة سيقت لمدح المؤمنين المتصفين بما سبق ، واسم الإشارة راجع إليهم ، وهو التفات من الخطاب إلى الغيبة كما أن هذه الآية الكريمة تفيد الحصر ، أي : هم الراشدون لا غيرهم أي ولكنه تعالى بمنه وفضله نور بصائركم فحبب إلى نفوسكم الإيمان وحسنه

2 – { أولئك هم الراشدون } : أولئك : اسم إشارة مبتدأ وما بعده خبر ، والجملة مستأنفة سيقت لمدح المؤمنين المتصفين بما سبق ، واسم الإشارة راجع إليهم ، وهو التفات من الخطاب إلى الغيبة كما أن هذه الآية الكريمة تفيد الحصر ، أي : هم الراشدون لا غيرهم .

الآيتين التاسعة والعاشرة :

**اللغة :**

(بغت ) : اعتدت واستطالت ، وأصله مجاوزة الحد في الظلم والطغيان .

(تفيء) : ترجع .

**سبب النـزول :**

**عن أنس قال : قيل للنبي لو أتيت " عبد الله بن أبي " وهو رأس المنافقين – فانطلق إليه وركب حماراً ، وانطلق معه المسلمون يمشون ، فلما أتاه النبي قال : إليك عني – أي تنح وابتعد عني – فوالله لقد آذاني نتن حمارك ، فقال رجل من الأنصار : والله لحمار رسول الله أطيب ريحاً منك ، فغضب لعبد الله رجل من قومه ، وغضب للأنصاري آخرون من قومه ، فكان بينهم ضرب بالجريد والأيدي والنعال ، فأنزل الله هذه الآية .**

**معنى الآيتين :**

**أي وإن حدث أن فئتين وجماعتين من إخوانكم المؤمنين جنحوا إلى القتال فأصلحوا بينهما ، واسعوا جهدكم في ذلك (فإن بغت إحداهما على الأخرى ) أي فإن بغت إحداهما على الأخرى ، وتجاوزت حدها بالظلم والطغيان ، ولم تقبل الصلح وصممت على البغي (فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء إلى أمر الله) أي فقاتلوا الفئة الباغية حتى ترجع إلى حكم الله وشرعه ، وتقلع عن البغي والعدوان ، وتعمل بمقتضى أخوة الإسلام {فإن فاءت فأصلحوا بينهما بالعدل وأقسطوا }** أي **فقاتلوا الفئة الباغية حتى ترجع إلى حكم الله وشرعه ، وتقلع عن البغي والعدوان ، وتعمل بمقتضى أخوة الإسلام {فإن فاءت فأصلحوا بينهما بالعدل وأقسطوا } ، أي فإن رجعت وكفت عن القتال فأصلحوا بينهما بالعدل ، دون حيف على إحدى الفئتين ، واعدلوا في جميع أموركم {إن الله يحب المقسطين } أي يحب العادلين الذين لا يحررون في أحكامهم {إنما المؤمنون إخوة } أي ليس المؤمنون إلا إخوة ، جميعهم رابطة الإيمان ، فلا ينبغي أن تكون بينهم عداوة ولا شحناء ولا تباغض ولا تقاتل (إنما ) للحصر ، فكأنه يقول : لا أخوة إلا بين المؤمنين ، ولا أخوة بين مؤمن وكافر ، وفي الآية إشارة إلى أن أخوة الإسلام أقوى من أخوة النسب ، بحيث لا تعتبر أخوة النسب إذا خلت عن أخوة الإسلام {فأصلحوا بين أخويكم} أي فأصلحوا بين إخوانكم المؤمنين ، ولا تتركوا الفرقة تدب ، والبغضاء تعمل عملها { واتقوا الله لعلكم ترحمون } أي اتقوا الله تعالى بامتثال أوامره واجتناب نواهيه لتنالكم رحمته وتسعدون بجنته ومرضاته .**

( أقسطوا ) : اعدلوا في كل أموركم.

(المقسطين ) : العادلين .

**مبحث نحوي :**

**مبحث نحوي :**

1. الجمع في **"اقتتلوا "** باعتبار المعنى ، والتثنية في "**بينهما** " باعتبار اللفظ، وكان القياس أن يقول **"اقتتلنا** " ولكنه جمع الضمير مراعاة للمعنى ؛ لأن كلا من الطائفتين جماعة مشتملة على أفراد، فروعي معنى الطائفتين أولاً في قوله " اقتتلوا" ولفظهما ثانية في قوله "بينهما" والنكتة في ذلك أنهم في حالة القتال مختلطون مجتمعون ، لذا جمع الضمير أولاً ، وفي حالة الصلح متميزون لذا ثنى الضمير .
2. **"حتى "** يجوز أن تكون للغاية أي إلى أن تفيء ،

ويجوز أن تكون بمعنى **"كي"** فتكون للتعليل ، والأول هو المناسب لسياق الآية .

1. **" إنما** " في قوله { **إنما المؤمنون إخوة** } تفيد الحصر ، فكأنه يقول : لا أخوة إلا بين المؤمنين ، وأخوة النسب ليست معتبرة إذا خلت من الإيمان .

الآية الحادية عشرة :

**اللغة :**

**(لا يسخر ) :**لا يهزأ .

**(لا تلمزوا أنفسكم ) :**لا عيب بعضكم بعضاً .

**( لا تنابزوا بالألقاب ) :** لا تتداعوا بالألقاب المستكرهة .

**سبب النزول :**

1. روي عن أنس أن هذه الآية نزلت في نساء رسول الله ، عيّرن أم سلمة بالقصر.
2. قال الشعبي : حدثني أبو جبيرة بن الضحاك قال : فينا نزلت في بني سلمة {**ولا تنابزوا بالألقاب**} قال قدم رسول الله المدينة ، وليس فينا إلا وله اسمان أو ثلاثة ، فكان إذا دعا أحداً منهم باسم من تلك الأسماء قالوا : يا رسول الله إنه يغضب من هذا فنـزلت الآية.
3. عن أنس قال : بلغ " صفية بنت حيي " أن " حفصة " قالت : يهودية بنت يهوي ، فبكت ، فدخل عليها الرسول وهي تبكي فقال : ما يبكيك ؟ قالت : قالت " حفصة" إني بنت يهودي ، فقال النبي : إنك لبنت نبي ، وعمك نبي ، وإنك لتحت نبي ، ففيم تفتخر عليك " حفصة" ؟ ثم قال : " اتق الله يا حفصة " أخرجه الترمذي .

معنى الآية :

**ينهي تعالى عن السخرية بالناس وهو احتقارهم والاستهزاء بهم ، فيقول : يا معشر المؤمنين يا من اتصفتم بالإيمان وصدقتم بكتاب الله ورسوله ، لا يهزأ ولا يسخر أحد من أحد ولا جماعة من جماعة، فقد يكون المحتقر أعظم قدراً عند الله تعالى وأحب إليه من الساخر منه المحتقر له ، وقد نص على نهي الرجال وعطف بنهي النساء ، { ولا تلمزوا أنفسكم ولا تنابزوا بالألقاب }أي ولا يعيب بعضكم بعضاً ، ولا يدع بعضكم بعضاً بلقب السوء ، وإنما قال (أنفسكم) لأن المسلمين كأنهم نفس واحدة فإذا عاب المؤمن أخاه المؤمن فكأنه عاب نفسه {بئس الاسم الفسوق بعد الإيمان} أي بئس أن يسمي الإنسان فاسقاً بعد أن صار مؤمناً { ومن لم يتب فأولئك هم الظالمون } أي ومن لم يتب عن اللمز والتنابز فأولئك هم الظالمون بتعريض أنفسهم للعذاب .**

**سبب النزول :**

1. روي عن أنس أن هذه الآية نزلت في نساء رسول الله ، عيّرن أم سلمة بالقصر.
2. قال الشعبي : حدثني أبو جبيرة بن الضحاك قال : فينا نزلت في بني سلمة {**ولا تنابزوا بالألقاب**} قال قدم رسول الله المدينة ، وليس فينا إلا وله اسمان أو ثلاثة ، فكان إذا دعا أحداً منهم باسم من تلك الأسماء قالوا : يا رسول الله إنه يغضب من هذا فنـزلت الآية.
3. عن أنس قال : بلغ " صفية بنت حيي " أن " حفصة " قالت : يهودية بنت يهوي ، فبكت ، فدخل عليها الرسول وهي تبكي فقال : ما يبكيك ؟ قالت : قالت " حفصة" إني بنت يهودي ، فقال النبي : إنك لبنت نبي ، وعمك نبي ، وإنك لتحت نبي ، ففيم تفتخر عليك " حفصة" ؟ ثم قال : " اتق الله يا حفصة " أخرجه الترمذي .

معنى الآية :

الآية الثانية عشرة :

اللغة :

**( الظن ) : هو التهمة والتخون للأهل والناس .**

**( إثم ) : الإثم هو الذنب .**

**( لا تجسسوا ) : لا تتبعوا عورات المسلمين .**

**( لا يغتب ) : الغيبة هي ذكرك أخاك في غيبته بما يكره .**

معنى الآية :

**أي ابتعدوا عن التهمة والتخون وإساءة الظن بالأهل والناس ، وعبر بالكثير ليحتاط الإنسان في كل ظن ولا يسارع فيه بل يتأمل ويتحقق ، { إن بعض الظن إثم } أي إن في بعض الظن إثم وذنب يستحق صاحبه العقوبة عليه {ولا تجسسوا } أي لا تبحثوا عن عورات المسلمين ولا تتبعوا معايبهم {ولا يغتب بعضكم بعضاً } أي لا يذكر بعضكم بعضاً بالسوء في غيبته بما يكرهه { أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتاً } تمثيل لشناعة الغيبة وقبحها بما لا مزيد عليه من التقبيح أي هل يحب الواحد منكم أن يأكل لحم أخيه المسلم وهو ميت ؟ {فكرهتموه } أي فكما تكرهون هذا طبعاً فاكرهوا الغيبة شرعاً ، فإن عقوبتها أشد من هذا ... شبه تعالى الغيبة بأكل لحم الأخ حال كونه ميتاً وإذا كان الإنسان يكره لحم أخيه – فضلاً عن كونه أخاً ، وفضلاً عن كونه ميتاً – وجب عليه أن يكره الغيبة بمثل هذه الكراهة أو أشد { واتقوا الله } أي خافوا الله واحذروا عقابه ، بامتثال أوامره واجتناب نواهيه { إن الله تواب رحيم } أي إنه تعالى كثير التوبة عظيم الرحمة ، لمن اتقى الله وتاب وأناب ، وفيه حث على التوبة ، وترغيب بالمسارعة إلى الندم والاعتراف بالخطأ لئلا يقنط الإنسان من رحمة الله .**

المباحث البلاغية :

1. **الالتفات من الخطاب إلى الغيبة في قوله {أولئك هم الراشدون } بعد قوله {حبب إليكم الإيمان} وهذا من المحسنات البديعية .**
2. **نوع من الطباق وهي أن يؤتي بمعنيين متوافقين أو أكثر ثم يؤتي بما يقابل ذلك على سبيل الترتيب المقابلة بين {حبب إليكم الإيمان وزينه في قلوبكم } وبين {كره إليكم الكفر والفسوق والعصيان } .**
3. **الطباق لغة الجمع بين الشيئين اصطلاحاً لجمع بين معنيين متقابلين سواء أكان ذلك التقابل تقابل بالتضاد أو الإيجاب والسلب في قوله : { وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما} في كلمتي : (اقتتلوا ) و (أصلحوا) .**
4. **لغة : مصدر جانس الشيء الشيء شاكله واتحد معه في جنسه ، واصطلاحاً تشابه الكلمتين في اللفظ مع اختلاف المعنى .جناس الاشتقاق في قوله { أقسطوا إن الله يحب المقسطين } .**
5. **التشبيه التمثيلي في قوله { أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتاً } مثل للغيبة بمن يأكل لحم الميت .**
6. **طباق السلب في قوله { آمنا قلم لم تؤمنوا } .**
7. **التشبيه البليغ في قوله { إنما المؤمنون أخوة } فأصل الكلام : المؤمنون ، كالإخوة في وجوب التراحم والتناصر فحذف أداة التشبيه مع وجه الشبه فأصبح بليغاً ، مع إفادة الجملة الحصر.**

خطبة الوداع

الخطابة:

كان ظهور الإسلام بالدعوة العظمى من أهم الأسباب التي بلغت بالخطابة غاية كمالها ، وجعلت الأمر في أيدي رجالها ، فإن الدعوة إلى الدين ، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، ومنع الفتن ، وردع البدع وتحميس الجند كل أولئك من أغراض الخطابة .

مميزات الخطبة :

1. عذوبة الألفاظ .
2. متانة الأسلوب .
3. قوة التأثير .
4. الاقتباس من القرآن الكريم .
5. انتهاج منهج القرآن في الإرشاد والإقناع .
6. الابتداء بحمد الله ، والصلاة والسلام على رسوله .

وجملة القول أن ليس في عصور اللغة عصر زها بالخطابة وحفل بالخطباء كهذا العصر لانصراف العرب عن الشعر إليها ، واعتمادهم في الدين والسياسة عليها .

وأشهر خطبائه : الرسول ، والخلفاء الراشدون ، وسحبان بن وائل ، وزياد بن ابية ، والحجاج بن يوسف ، وقطرى بن الفُجاءة.

**سنأخذ جزءاً من خطبة الرسول في حجة الوداع للدراسة :**

**قال :**

" **أيها الناس ، إن لنسائكم عليكم حقاً ، ولكم عليهن حق ، لكم عليهن أن لا يوطئن فرشكم غيركم ، ولا يدخلن أحداً تكرهونه بيوتكم إلا بإذنكم ، ولا يأتين بفاحشة مبينة ، فإن فعلن فإن الله قد أذن لكم أن تعضلوهن وتهجروهن في المضاجع وتضربوهن ضرباً غير مبرح ، فإن انتهين وأطعنكم فعليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف ، وإنما النساء عندكم عَوَانٍ ، لا يملكن لأنفسهن شيئاً، أخذتموهن بأمانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله ، فاتقوا الله في النساء ، واستوصوا بهن خيراً ، ألا هل بلغت ؟ اللهم اشهد** " .

معاني الكلمات :

**تعضلوهن : تضيقوا عليهن .**

**الضرب غير المبرح : أي الخفيف .**

**عَوَان : جمع عانية وهي الأسيرة ، أي هن عندكم بمنزلة الأسيرات .**

**فاحشة مبينة :ذنب ظاهر وواضح يستحق العقاب .**

معنى النص :

**يرفع الرسول من شأن المرأة ، ويبين علاقتها بزوجها فيجعل لها حقوقاً وعليها واجبات ، وفي الطرفين جميعًا يحفظ لها كرامتها كما يحفظ لزوجها نفس الكرامة ، داعياً إلى التعاطف والتراحم بينهما والتعامل برفق وإحسان .**

تحليل النص :

1. **نجد الإيجاز البليغ الذي يجمع المعاني العظيمة الواسعة في الألفاظ قليلة معدودة ، كيف لا والمتحدث أفصح الفصحاء عليه السلام .**
2. **نجد البساطة في الألفاظ مما يتناسب مع جو الخطبة التعليمي حيث خلت من الصعوبة والتكاليف .**
3. **كما نلاحظ تقسيمات الجمل متناسقة ، ووقوع بعض السجع في غير تكلف أو كثرة .**
4. **ألفاظ القرآن واضحة جلية في كل الخطة وكأنها آيات قد نثرت إما بمعناها أو بالإشارة إليها. فهذه الفقرة جمعت بين الآيات التي تحدثت عن حقوق النساء ومعاملة الأزواج لهن ، وهذا ليس بمستغرب :**

**أولاً : لأن المتحدث هو النبي الذي أنزل عليه هذا القرآن .**

**ثانيًا : لأن تمثل العصر الإسلامي الذي اكتست فيه جميع الفنون الأدبية بطابع القرآن الكريم.**

## المحاضرة الثالثة عشرة

شرح قصيدة كعب بن زهير

في مدح الرسول

**1 – بانت سعاد فقلبي اليوم متبول**

**متيم إثرها لم يفد مكبول  
2 – وما سعاد غداة البين إذ رحلوا**

**إلا أغن غضيض الطرف مكحول  
3 – أكرم بها خلة لو أنها صدقت**

**موعودها أو لو أن النصح مقبول  
4 – لكنها خلة قد سيط من دمها**

**فجمع وولع وأخلاف وتبديل**

**5 – فما تدوم على حال تكون بها**

**كما تلوّن في أثوابها الغول**

**6 – ولا تمسك بالعهد الذي زعمت**

**إلا كما يمسك الماء الغرابيل  
7 – فلا يغرنك ما منّت وما وعدت**

**إن الأماني والأحلام تضليل**

**8 – أرجو وآمل أن تدنو مودتها**

**وما إخاك لدينا منك تنويل**

التعريف بالشاعر :

هو كعب بن زهير بن أبي سلمى ، من فحول الشعراء هو وأبوه ، وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه لا يقدم على أبيه أحداً ، ويقول أشعر الناس الذي يقول ، ومن ، ومن ، ومن .... يشير إلى معلقته([[5]](#footnote-5)).

ومن لم يصانع في أمور كثير

يضرس بأنياب ويوطأ بمنسم

ومن يجعل المعروف من دونه عرضه

يفره ، ومن لا يتق الشتم يشتم

ومن يلو ذا فضل فيبخل بفضله

على قومه ، يُستغن عنه ويذمم

ومن هاب أسباب المنايا نيله

وإن يرق أسباب السماء بسلم

سبب نظم القصيدة:

موضوع القصيدة :

اشتملت بالإضافة إلى مدح الرسول وهو الغرض من القصيدة على الغزل وهو في أول القصيدة – جرياً على العادة العربية آنذاك – فذكر المحبوبة وتحدث عن صفاتها الحسية والمعنوية ، ثم ذكر هجرها له وصدها عنه ، وما آثاره الوشاة ، ثم انتقل إلى وصف ناقته واستطرد في الوصف ثم عاد إلى الحديث عن الوشاة الذين خوفوه من رسول الله وذكر تخلي الأصدقاء والأقرباء عنه ، ثم انتقل إلى الغرض الأصلي وهو مدح الرسول والاعتذار إليه ، وطلب العفو منه ، والتبري مما قيل عنه ، وذكر شدة خوفه من سطوته ، وما حصل له من مهانة ، ثم مدح الصحابة رضي الله عنهم أجمعين

القسم الأول من القصيدة هو المقدمة الغزلية على عادة الشعراء في العهد الجاهلي والإسلامي ثم الأموي :

معاني المفردات:

بانت سعاد : فارقت .

القلب : الفؤاد ، العقل سمي به لتقلبه .

متيم : مستبعد فدل

لم يُفد: لم يفك أسره

مكبول : مقيد بالكبل وهو الضخم من الأقياد .

الغداة : وقت معين قبل الظهر .

الأغن : الذي في صوته غنة وهو صوت لذيذ يخرج من الأنف .

غضيض الطرف: ترك التحديث واستيفاء النظر .

أكرم بها خلة : ما أكرمها

سيط : خلط ، من ساط الماء وغيره يسوطه سوطاً إذا خلطه بغيره وضربهما حتى اختلط.

فما تدوم : لا تبقى على حال لما جبلت عليه من الاختلاف والتبديل .

تلون : تتلون

الغول : كل شيء اختال الإنسان ، فأهلكه والمراد هنا الواحد من السعالي ،وهي إناث الشياطين.

سميت بذلك لأنها فيما زعموا تغتالهم، ولأنها تتلون كل وقت .

تمسك : تتمسك

زعمت : تكلفت

الأماني : جمع أمنية

الأحلام : جمع حُلم ، وهو ما يراه النائم .

الرجاء : التأميل أو الخوف

آمل : أرجو ؛ لأن الأول هو الرجاء ،وإنما عطف عليه لأنه يكون في الممكن، والمستحيل، والرجاء يخص الممكن، وقيل المجيز للعطف هو اختلاف اللفظ كما في قوله تعالى : { فما وهنوالما أصابهم في سبيل الله وما ضعفوا } .

الشرح والتحليل:

**لما سمع بهذا الوعيد التجأ إلى إخوانه الذين كان يرجوهم ويؤملهم فتبرؤوا منه يأساً من سلامته، وخوفاً من غضب رسول الله**

كل :

**هنا للمبالغة ، لأنها إنما تدخل لإفادة العموم .**

ألهينك :

**أكد الفعل هنا بنون التوكيد الثقيلة رغم أن التوكيد هنا ليس من المواضع التي أجاز النحاة التأكيد فيها ، مبالغة في الأمر ، وتأكيداً على عدم قدرته على معاونته ؛**

**لأن أمر رسول الله في هذا الموضوع – إهدار دم الشاعر – لا يستطيع أحد الشفاعة فيه .**

إنيّ عنك مشغول :

**تأكيد للجملة السابقة وهذه الجملة مؤكدة بـ إنّ الثقيلة ، لتأكيد تبرئة منه وعدم قدرته على مساعدته ، وتعليل عدم المساعدة بانشغال هذا الصديق بأموره عنه وعدم قدرته على مساعدته .**

**لما يئس من نصرة أخلائه ، أمرهم أن يخلوا طريقه ولا يحبسوه عن المثول بين يدي الرسول ليمضي فيه حكمه ، فإن نفسه قد أيقنت أن كل شيء قدّره الله تعالى فهو واقع .**

فكل :

**الفاء للتعليل ، والمعلل : الأمر ، وما بينهما اعتراض .**

كل ابن أنثى :

**يقول : إذا كان كل من ولدته أنثى وعاش زمناً طويلاً سالماً من النوائب ، فلا بدّ له من الموت ، فمما الجزع يا نفس ؟! وبماذا تفرحون أيها الشامتون ؟!**

**ومنه قول الشاعر :**

**فقل للشامتين بنا أفيقوا سيلقى الشامتون كما لقينا**

**جميع ما تقدّم توطئة لهذا البيت ( أبنيت أن رسول الله أوعدني ) ،فإن غرضه من القصيدة التنصل والاستعطاف .**

النبأ :

**لا يستعمل إلا في الخبر الصادق ، ولذلك عبّر بالنبأ ( أنبئت ) ولم يعبّر بالخبر ؛ لأنه يحتمل أن يكون صادقاً وأن يكون كاذباً .**

حذف الفاعل في أنبئت لأمرين :

**الأول : لأنه لا يتعلق بتعيينه غرض .**

**والثاني : أن مقام الاستعطاف يناسبه أن لا يحقق الخبر بالوعيد ، بل أن يأتي به معروضاً .**

التعبير بـ أوعدني**:**

**لأن الايعاد لا يستعمل إلا في الشر ، ويوعد في الخير ، لهذا** قال بعض فصحاء العرب في دعائه **: " يا من إذا أوعد وفي وإذا أوعد عفا ،** ومنه قول الشاعر:

**وإني وإن أوعدته أووعدته لمخلف إيعادي ومنجز موعدي**

**\*ولا يستعمل وعد في الشر إلا مقيّداً كقوله تعالى : { النار وعدها الله الذين كفروا } .**

\*\*إعادة ذكر رسول الله في البيت: **إظهار للتفخيم والتعظيم التعبير بـ** عند، **دون** "من" **لأن عند أدل على التفخيم ولتقوية الرجاء، لأنه ثبت وتواتر أن الصفح من أخلاق رسول الله وأنه لا يجزي السيئة ، ولكن يعفوا ويغفر، كما أن فيه تكرار الاعتراف بالرسالة الذي هو مقيض للعفو، ومستجلب للرضا ويذكر أنه عليه الصلاة والسلام لما سمع هذا البيت قال: (العفو عند الله ) .**

مهلاً هداك ... هذا البيت وما بعده تنقيم للاستعطاف من عدة جهات :

**ما اشتملت عليه من طلب الرفق والأناة في أمره .**

الدعاء في قوله **" هداك الله الذي"،فإنه خبر لفظاً ، ودعاء معنى .**

**التذكير بنعمة الله تعالى عليه ، ليكون ذلك أدعى إلى العفو شكراً للنعمة .**

**الإقرار بالتنزيل وما اشتمل عليه من المواعظ والتفصيل .**

**التذكير بما جاء في التنزيل من قوله تعالى { خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين}.**

**التعبير بهداك بصيغة الماضي دون الأمر : للتفاؤل بإجابته الدعاء .**

**تقديم الخبر في " فيها مواعظ وتفصيل "** لإفادة الاختصاص .

**قوله "** لا تأخذني **" تضرع ، لا: نهي أي لا تستبيح دمي بأقوال من يزورون الكلام قصداً للإفساد ، "**

**ولم أذنب" تنصل من ذنبه ، أي أنني لم أذنب .**

**تابع شرح الأبيات :**

**9– إن الرسول لنور يستضاء به**

**مهند من سيوف الله مسلول**

**10\_في فتية من قريض قال قائلهم**

**ببطن مكة لما أسلموا زولوا**

**11– زالوا فما زال أنكاس ولا كشف**

**عند اللقاء ولا ميل معازيل**

**12– شم العرانين أبطال لبوسهم**

**من نسج داود في الهيجاء سرابيل**

**13– بيض سوابغ قد شقت لها حلق**

**كأنه حلق القفعاء مجدول**

**14– لا يفرحون إذا نالت رماحهم**

**قوماً ، وليسوا مجازيعاً إذا نيلوا**

**15– يمشون مشي الجمال الزهر يعصمهم**

**ضرب إذا غرّد السود التغابيل**

**16– لا يقع الطعن إلا في نحورهم**

**وما لهم عند حياض الموت تهليل**

معاني المفردات :

السيف :من ساف ماله ، إذا هلك ، لأن السيف سبب الهلاك .

مهند :منسوب إلى الهند ، وسيوف الهند أفضل أنواع السيوف .

يستضاء به :يهتدى به إلى الحق .

فتية :جمع فتى .

زولوا :انتقلوا من مكة إلى المدينة ، بقصد الهجرة .

الأنكاس :جمع نكس ، وهو الرجل الضعيف .

الميل :جمع أميل ، ويقصد به الذي لا سيف معه أو الذي لا يجيد الركوب ولا يستقر على السرج .

المعازيل :جمع معزال ، وهو الذي لا سلاح معه ، أو جمع معزال وهو الضعيف الأحمق .

الشم :جمع أشم وهو الذي في قصبة أنفه علو مع استواء في أعلاه .

العرانين :جمع عرنين وهو الأنف .

الأبطال :جمع بطل وهو الذي تبطل عنده الدماء وتذهب هدراً .

اللبوس :ما يلبس من السلاح .

السرابيل :جمع سربال وهو الترس الضافي .

بيض :محلق ساقيه

سوابغ :جمع سابق ، طوال القامة .

الحلق :جمع حلقة بإسكان اللام .

القفعاء :شجر ينبسط على وجه الأرض يشبه به حلق الدروع .

المجدول :المحكم الصنعة .

المجازيع :جمع مجزاع وهو الكثير الجزع .

الزهر :جمع أزهر وهو الأبيض يعني أنهم سادة لا عبيد ، وعرب لا أعراب .

يعصمهم :يمتعهم .

عرّد :فرّ وأعرض .

السود :جمع أسود

التنابيل :جمع تنبال ، وهو القصار .

تهليل :مصدر هلل ، هلك عن الشيء إذا تأخر عنه .

الشرح والتحليل

إن الرسول لنور يستضاء به **: تشبيه مؤكد .**

مهند ..

.**شبه الرسول بالسيف يُهتدى به إلى الحق وهو من سيوف الله أي من رسله الذين هم هداة البشرية ومشاعل النور فيها .**

في فتية يُروى : في عصبة :

**أي في جامعة من أصحابه المهاجرين الذين صاح فيهم عمر بن الخطاب حاناً إياهم على الهجرة فهاجروا بأمر رسول الله ثم هاجر المصطفى بعد أن أذن له ربه تبارك وتعالى .**

زالوا ...

**انتقلوا ، ولم ينتقلوا عن ضعف وجبن ، بل انتقلوا وهم في أوج قوتهم الروحية والمعنوية ليبنوا الدولة الإسلامية .**

شم العرانين :

**يستطرد في وصف الفتية ، ومكانتهم في الحرب بيض سوابغ ، يتابع وصفهم في حال الحرب ، وكذلك الأبيات التي تلت ذلك .**

يمشون مشي ...

**يصفهم بامتداد القامة وعظم الخلق وبياض البشرة والرفق في المشي دليلاً على الوقار والسؤدد .**

لا يقع الطعن :

**وصفهم بأنهم لا ينهزمون فيقع الطعن في ظهورهم بل يقدمون على أعدائهم فيقع (الطعن في نحورهم . فهم لا يتأخرون عن حياض الموت إذا تأخر غيرهم ونكص ) .**

1. \* قلب مكاني ويكون بتقديم حرف على آخر لمكان يتقدم عين الكلمة على فائها أو لام الكلمة على عينها كما في الأمثلة السابقة . [↑](#footnote-ref-1)
2. \* أن تزيد في البناء زيادة لتلحقه بآخر أكثر منه فينصرف تصرفه الإلحاق إلحاق وزن بوزن آخر أكثر منه وذلك : بسم الله ، لا حول ولا قوة إلا بالله ، أطال الله بقاءمك ، أدام الله عزك ، جعلني الله فداك . [↑](#footnote-ref-2)
3. \* اعلّوط : أي تعلق بعنق البعير فركبه . [↑](#footnote-ref-3)
4. \* إذا اتفقت في الثاني رتب حسب الثالث وإذا اتفقت في الثالث رتب حسب الرابع وهكذا . [↑](#footnote-ref-4)
5. **( ) انظر شرح المعلقات للزوزني " الشبع – العشر " .** [↑](#footnote-ref-5)